

الفلسطينية وتضامنا مع الشعب الفلسطيني، أنا كمنظف من السيد الرئيس قراءة الفاتحة ترهما على شهداء شعب فلسطين، الذي يواجه حصارا ظلما بأبشع الصور ديالو، حتى في مجال العيش يعني الماء والكهرباء، وغيرها من ...

وخصصنا نوع من الاحتجاج على هذا الحصار كما قلت الظالم من طرف الآلة الصهيونية، وبالنسبة أيضا أريد أن أخطر الرأي العام بأنه الكنفدرالية الديمقراطية للشغل قررت خوض مسيرة تضامنية واحتجاجية، تضامنا مع الشعب الفلسطيني يوم الأحد المقبل بالدار البيضاء مع التاسعة صباحا، في الطريق السيار ما بين مدخل أولاد زيان ومدخل شارع محمد السادس شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

إذن سنقرأ الفاتحة ترهما على ضحايا هذا الحصار الجائر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {1} اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ {2} الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ {3} مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ {4} اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ {5} اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ {6} صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ {7}

الكلمة للسيد أمين المجلس لتلاوة ما جد من مراسلات، فليفضل مشكورا.

#### السيد أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

المراسلة التي توصل بها رئاسة مجلس للإعلان عنها، توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمشاريع القوانين التالية:

- 1- مشروع قانون تنظيمي رقم 51.07 يقضي بتتيمم القانون التنظيمي رقم 32.97 المتعلق بمجلس المستشارين؛
- 2- مشروع قانون رقم 48.07 بتتيمم الباب الثالث من الجزء الأول من الكتاب الثالث من الظهير الشريف رقم 1-59-1-413 الصادر في 28 من جمادى الأخير 1382-26 نونبر 1962 بالمصادقة على مجموعة القانون الجنائي؛
- 3- مشروع قانون تنظيمي رقم 24.07 يتعلق بالمحكمة العليا؛

### محضر الجلسة رقم 586

التاريخ: الثلاثاء 13 محرم 1429 (22 يناير 2008).

الرئاسة: المستشار السيد محمد فضيلي الخليفة الأول لرئيس المجلس، ثم المستشار السيد أحمد الشرفاوي الخليفة الثالث للرئيس.

التوقيت: ثلاث ساعات وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

#### المستشار السيد محمد فضيلي رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد أشرف المرسلين.

بسم الله، أعلن افتتاح هذه الجلسة،

السيد الوزير المحترم،

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الدستور والقانون الداخلي للمجلس، سنتناول في

هذه الجلسة الأسئلة الشفوية وأجوبة الحكومة عليها، وقبل الشروع في

تناول جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لإطلاعكم على

ماجد من مراسلات وإعلانات، كما أننا نخطط المجلس الموقر علما أننا

بعد جلسة الأسئلة الشفوية ستكون هناك جلسة للتشريع، سيبت

المجلس على جميع المقترحات ومشاريع القوانين الواردة عنه، ثم بعد

ذلك ستكون الجلسة الختامية لهذه الدورة المباركة.

إذن أعطي الكلمة للسيد الأمين، الكلمة في إطار نقطة نظام

للأستاذ العلمي.

#### المستشار السيد خليلد هوير العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة إخواني المستشارين المحترمين،

بغيت قبل ما يتناول الكلمة نستحضر أنه في يوليوز 2006 كان مجلسنا مع جلسة ديال التضامن مع الشعب الفلسطيني، وأكد هدي جرات العادة أن المجلس لا بد ما يؤدي الدور دفاعا على قضيتنا

للمستشارين المحترمين السيدتين: حوري بلخير، الحبيب لعلج، كذلك توصلت رئاسة المجلس الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل لها مجلس المستشارين ابتداء من 15 يناير 2008 إلى غاية يوم الثلاثاء 22 منه:

- عدد الأسئلة الشفهية 24 سؤال؛

- عدد الأسئلة الكتابية 6 أسئلة.

هذا ما جد، السيد الرئيس، ولكم الكلمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

كيتعلق الأمر بنقطة نظام، لأنه عندنا 5 دبال الإحاطات، وعندنا 3

دبال الجلسات كنتمني أننا ... تفضل.

المستشار السيد محمد العربي القباج:

شكرا السيد الرئيس.

بطبيعة الحال حنا في جلسة دستورية، بطبيعة الحال أي جلسة دستورية كيكون التهييب دبالها مسبق، وفهاد الإطار كان تقرر برجة واحد السؤال آني للتعليم حول الأراضع دبال التعليم في مدينة الصويرة بخصوص، بحيث أن هناك التلاميذ في الشهادة متعرفوش يكتبوا... آخر ساعة كالتو وزير التعليم مغايبيش، وفالبرنامج الآن كاين وزير التعليم، علاش السؤال الآني كيتحدف، بغينا نعر فوا علاش؟ واش كاين شي يد أخرى كشتغل فهاد المجلس خصصنا نعرفوها.

السيد رئيس الجلسة:

هذا اختصاص الحكومة، ما عندناوش ناقشوا اختصاص الحكومة علاش جات ولا مجاتش؟ هذا اختصاص دستوري تعطى للحكومة، إذن نبتأ في الاستماع إلى إحاطة المجلس علما، الكلمة الآن لفريق الاتحاد الدستوري من أجل إحاطة المجلس علما في قضية طارئة.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيد الوزير، إخواني المستشارين،

عرفت مدينة القنيطرة يوم الأربعاء 16 يناير كارثة مؤلة حينما اغارت عمارة قيد البناء على رؤوس العمال والمستخدمين، وكانت الفاجعة كبيرة حينما وصل عدد الأموات إلى 18، وكان عدد الجرحى والمصابين زهاء 32 شخص.

4- مشروع قانون تنظيمي رقم 50-07 يقضي بتتيم القانون التنظيمي رقم 31-07 المتعلق بمجلس النواب؛

5- مشروع قانون تنظيمي رقم 07-49 يتم بموجبه القانون التنظيمي رقم 29.93 المتعلق بالمجلس الدستوري.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

توصلت رئاسة المجلس برسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان هذا نصها: جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 22 يناير 2008.

سلام تام بوجود مولانا الإمام.

وبعد، نظرا لالتزامات حكومية طارئة، يشرفني أن أبلغكم طلب السيد وزير الفلاحة والصيد البحري بتقديم الأسئلة الشفهية الموجهة إليه، المدرجة في جدول الأعمال لجلسة يوم الثلاثاء 22 يناير 2008 مباشرة بعد قطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، تفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير.

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان.

إمضاء: محمد سعد العلمي.

كذلك هناك استتراك حول جدول أعمال مجلس المستشارين، جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 13 محرم 1429 الموافق لـ 22 يناير 2008 "دورة أكتوبر 2007"، يعرض السؤال الشفوي الموجه إلى السيد وزير التجارة الخارجية حول تنمية الصادرات الوطنية للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسان، الحو المبروح، محمد المنصوري، عابد شكيل، عبد الله عباد، يحيى يحيى، عبد الحميد بنعلوش، بالسؤال الشفوي الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة حول وضعية التجار الصغار، للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسان، الحو المبروح، محمد المنصوري، عابد شكابل، عبد الله عباد، يحيى يحيى، عبد الحميد بنعلوش.

كذلك هناك استتراك ثاني على جدول أعمال مجلس المستشارين، جلسة الأسئلة الشفهية ليوم 13 الثلاثاء محرم 1429 الموافق 22 يناير 2008، "دورة أكتوبر 2007" يضاف إلى جدول الأعمال السؤال الشفوي الآتي الثاني:

السؤال الموجه إلى السيد وزير الإتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، معالجة القضايا الوطنية من طرف الإعلام الرسمي،

السيد الرئيس الكل يعلم ما عرفته مدينة القنيطرة يوم الأربعاء، الكارثة الخطيرة التي لم يسبق أن شوهدت من قبل على إثر الأضرار المفاجئة لبنية المركز التجاري المنال، الذي كان في طور البناء فوق رؤوس العمال خلفا بمجموعة من القتلى والجرحى في حالات خطيرة .

مما يستوجب الوقوف بكل حزم لتحديد المسؤوليات والحد من التجاوزات اللاقانونية والفوضى التي يعرفها قطاع البناء في غياب المراقبة والتتبع بمدينة القنيطرة، ومن هنا المنير نود السيد الرئيس أن تلفت انتباه الحكومة إلى ضرورة تفعيل لجان المراقبة، والضرب على أيدي المجرمين الذين لا يهمهم إلا جمع المال ضارين بعرض الحائظ جميع المعايير القانونية، وذلك حتى لا تتكرر مثل هذه المأساة التي ذهب ضحيتها عمال بسطاء لا يتوفرون على تأمين وعلى ضمانات لحماية حقوقهم.

علما أن مدينة القنيطرة أصبحت فاقدة لجماليتها، والكل يعلم كيف كانت مدينة القنيطرة من الناحية المعمارية ومن جمالية التعمير، وهذا بسبب أوراش البناء المنتشرة بكل عشوائية بشرف على إنجازها أشخاص ينعون بالمتعشين العقاريين، غير أنهم يعيدون كل البعد عن مجال البناء وتقنياته.

إن هذا الحادث يطرح في نظرنا من جديد، كما أسلفنا مسؤولية المتابعة والمراقبة لهذه الأوراش، إذ يتعين على الدولة والمصالح التقنية مواكبتها منذ البدء في البناء إلى غاية انتهائها وكذا مراعاة شروط دفتر التحملات، وطبعاً تبقى مسؤولية كل المتدخلين ومختلف المختصين في العملية قائمة ومطروحة بحدة.

وختاماً يجدر بنا ان نشيد بجزارة بالعبارة المولوية الموصولة لكل أفراد الشعب المغربي، وخاصة عمال وضحايا الورش المنهار حيث تكلف حالته نصره الله بمصاريف العلاج والتمريض، ومن هنا فإننا نشيد بهذا وبالبادرة المولوية التي تعودنا أمثالها من صاحب الجلالة نصره الله وأيده في تعزية الضحايا والأخذ بأيديهم، كما لا ننكر التدخل العاجل للسلطات الوصية وعلى رأسهم وزير الداخلية والسيد والي جهة الغرب- شراردة -بني بحسن، وجميع الفعاليات المعنية حيث تم الانتقال إلى عين المكان، وأعطيت تصاريح مسؤولية في الموضوع ترمي إلى تشكيل لجنة تحقيق.

ونحن في الفريق الحركي إذ نقدم تعازينا لأسر الضحايا، فإننا بالمقابل نطالب التحقيق التي شكلت لجنة من قصده قصد معرفة

وهذه المناسبة الأليمة، أتوجه باسم فريق الإتحاد الدستوري إلى أسر الضحايا بأحر عبارات التعازي والمواساة، داعياً الله سبحانه وتعالى أن يتغمد أمواتهم برحمته الواسعة ويمطر عليهم شأبيب مغفرته وعفوه، وأن يرزق أسرهم الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

كما أدعو الله جلّت قدرته أن يعجل بشفاء المصابين ويرزقهم الصحة والعافية ويعرضهم في مصابهم حسنات، ولا يسعنا السيد الرئيس أمام هذا المصاب الجلل إلا أن ننوه بالجهودات التي بذلتها كل السلطات، وعلى رأسها السيد والي الجهة والي الأمن، وقائد الحامية العسكرية والقائد الجهوي للدرك الملكي، والجنرال المدير العام للوقاية المدنية، والقائد الجهوي للقوات المساعدة لإنقاذ الضحايا، وبالخصوص الشخصي لكل من السيد وزير الداخلية والجنرال حسني بنسليمان، وسهرهما بدون توقف لمدة 48 ساعة على عملية الإنقاذ ومواساة الضحايا ومساعدة المصابين والسهر على استشفائهم ومعالجتهم.

أما بخصوص تحديد المسؤوليات فقد فتحت السلطات المختصة تحقيقات في الموضوع وهو الكفيل بالكشف عن الجهة التي تتحمل مسؤولية هذه الفاجعة.

السيد الرئيس،

تجدر الإشارة أننا سجلنا أثناء عمليات الإنقاذ ضعف الوسائل والإمكانيات، مما أثار عدة صعوبات لإنقاذ الضحايا من تحت الأنقاض، وهو الأمر الذي نطالب الحكومة بتداركه مستقبلاً ونحذرنا للعمل على تجهيز فرق خاصة بالآليات الضرورية، وتأهيلها للتدخل في حالة الطوارئ لا قدر الله.

وقبل أن أحتم لا بد من أن نسجل الموقف الملكي السامي والرعاية الخاصة التي أولاهها للضحايا وأسرههم وللمصابين، مما كان له الأثر الطيب والوقع الحسن على نفوس أسر الضحايا والمصابين مما خفف عنهم ما نزل وآزرهم في مصابهم. وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً، الكلمة الآن للفريق الحركي لإحاطة المجلس علماً بقضية طارئة فليتفضل.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكراً السيد الرئيس،

نشكرو كذلك السيد رئيس الفريق الدستوري على الإحاطة التي تقدم بها وهي في نفس السياق، ونفس الإحاطة للفريق الحركي، أولاً

إن هذا الحادث لا يقبل المزايدة ، وإنما نريد أن نأخذ منه العبر والدروس حتى لا تتكرر مثل هذه المآسي، لا نريد كبشاً ليقدّم للمحاكمة بمسح الدموع، بل نريد عدالة حقيقية تأخذ بعين الاعتبار تعريض الضحايا وأهاليهم وجزءاً لكل من لم يحمى بمسؤولية كما هو مطلوب.

لهذا نود من السيد الرئيس ومن المجلس بأش نتابعوا هذا الأمر، وإذا اقتضى الحال تشكيل لجنة برلمانية لتقصي الحقائق، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس، في نفس الموضوع أعطي الكلمة للفريق الاشتراكي لإحاطة المجلس علماً فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد علي سالم شكاف:

شكراً السيد الرئيس.

السيد وزيرين،

أخي، إخواني المستشارين المحترمين،

أتناول الكلمة اليوم أمام مجلسنا الموقر لإحاطته علماً بقضية طارئة وفق ما ينص عليه النظام الداخلي للمجلس، وإنني عبر هذه الإحاطة أبلغ تضامن الفريق الاشتراكي مع الشعب الفلسطيني في محنته، التي لا تزداد إلا اشتداداً وتآزماً آخر حلقاتها هي الحصار القاتل وغير الإنساني المفروض على قطاع غزة، والذي وصل إلى حد قطع الكهرباء وكل مصادر الطاقة، مما يعرض فئات واسعة من أبناء الشعب الفلسطيني البطل إلى الموت والاحتضار.

فالمستشفيات لم تعد تتوفر على الحد الأدنى لاستقبال المرضى وإسعاف الجرحى والمصابين باعتداءات العدو الإسرائيلي، وحتى الأدوية والمواد الغذائية والمواد الطاقية أصبحت منعدمة مما يندّر بكارثة حقيقية، سيذهب ضحيتها آلاف النساء والأطفال والشيوخ والمرضى من أبناء الشعب الفلسطيني المكافح.

إننا في الفريق الاشتراكي نعتبر الحصار المفروض على قطاع غزة جريمة إنسانية دنيئة ، ومن واجب المجتمع الدولي التحرك بسرعة والضغط بقوة على الكيان الصهيوني من أجل رفع حصاره القائم واحترام المواثيق الدولية والأعراف، ومراعاة الحدود الإنسانية الأساسية التي لا يستساغ تجاوزها كيفما كانت الظروف والأحوال، فلا شيء يبرر اليوم طريقة وشكل الحصار المفروض على غزة، والذي أصبح عقاباً جماعياً لا يعفي حتى الأطفال والمرضى والنساء، إنه عقاب جماعي

الأسباب الحقيقية وراء هذه الفاجعة، بإطلاع الرأي العام سواء المحلي أو الوطني بنتائج التحقيق ، وكذا الضرب على أيدي كل من ساهم سواء من قريب أو من بعيد في حدوث هذه الكارثة الخطيرة، وحتى تكون هذه السابقة عبرة لكل من سولت نفسه التلاعب بأرواح المواطنين، وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم، الكلمة لفريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، فليفضل.

المستشار السيد إدريس العلوي:

شكراً السيد الرئيس في الحقيقة الإحاطتين اللتي سبقوني جاؤ بنفس الموضوع، أثنى ما جاء في زميلي الفريق الدستوري السي الراضي، كذلك السيد المستشار من الفريق الحركي، ومع ذلك غادي نكون موجز ف.... ، تلقينا بأسف شديد فاجعة ما وقع في مدينة القنيطرة هاته المأساة التي ذهب جرائها 18 ضحية، وأزيد من 30 شخص بجروح متفاوتة الخطورة، وقبل الخوض في هذا الموضوع، موضوع الإحاطة، نسجل الالتفاتة المولوية السامية إزاء الضحايا الأحياء والأموات، ونعتبرها مؤاسة معنوية وتضامناً مع أهالي الضحايا، وهذا ليس غريباً على ملك البلاد وأمير المؤمنين.

السيد الرئيس، هذا الحدث المؤلم يطرح إشكالية الترخيص والمراقبة وتسليم الأشغال للعمارة في بلادنا، من المسؤول عن هذا الحادث؟ السلطات المحلية، السلطات المنتخبة، الوكالات الحضرية، شركة العمران، المهندس المعماري، المهندس المختصين، المختبرات المكلفة بدراسة الأرض، أو جودة الامتنت المسلح، المقاول؟.

كل هذه الأطراف مسؤولة السيد الرئيس مادامت لهم سلطة في ترخيص وتشييد البناء، لكن رغم قساوة هذه الفاجعة فالموضوع المطروح هو هل آن الأوان لجعل هذه المصالح تحت سلطة واحدة مسؤولة؟ أما آن الأوان أن يهيكل هذا القطاع هيكله حقيقية وجوهرية يكون مضمونها الأساسي هو حماية المواطن، وتحمل مسؤولية مسؤولين لأماناتهم ومسؤولياتهم، وضمان جودة البناء؟

ما ذنب المواطن الذي يشتري شقة أو منزلاً حين يهوي عليه؟ ما ذنب العامل الذي يعمل في الورش؟ لا ذنب له سوى أنه أتى من ورزازات أو الراشيدية ليبحت عن لقمة العيش له ولأهله.

السيد الرئيس،

وعليه فإذ أجدد باسم فريق التحالف الوطني الشكر والتحية و التقدير للقناة الثانية، التي أصبحت تلعب دورا كبيرا في مصالحة المغاربة مع تراثهم الفني والثقافي، وإعادة الاعتبار للكثير من رموزه عبر مجموعة من البرامج والأمسيات وحفلات التكريم، مع البحث عن الفنانين والمبدعين في كل ربوع المملكة شمالا وجنوبا بهدف إعادة إحياء التراث وتقريب المسافات بين الأجيال.

فإننا أيها الإخوان بنفس المناسبة ندعو باقي القنوات على قمتهنا إلى فتح نفس الأسلوب، ومصالحة المغاربة مع تراثهم بأساليب فنية بسيطة تعتمد في بعض البرامج على الدارحة الشعبية التي يتقنها كل المغاربة ويتعاملون بها يوميا ويمسكون بواسطتها، ومن خلالها بعمق انتمائهم لهذا الوطن المتنوع جذوره ومن شرائحه ولطحاته من عربية وأمازيغية وحسانية، خاصة وأن العديد من الشرائح المغربية لا تستوعب بما يكفي تلك البرامج الشعبية المقدمة باللغة العربية الفصحى، وكذا مجموعة من المصطلحات المستعملة، فمن هذا المنبر أجدد الدعوة لمختلف وسائل الإعلام للبحث في الذاكرة المغربية وإحياء تراثها الذي أهملناه، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للمستشار المحترم،

الآن سنشرع في معالجة الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول الأعمال هذه الجلسة وعددها 19، تسعة منها آنية موجهة لقطاعات الأوقاف والتربية الوطنية، الإتصال، التشغيل، وعشرة أسئلة موجهة لقطاعات الأوقاف، التربية الوطنية، الشباب والرياضة، الفلاحة، والصناعة والتجارة، والسيد وزير الخارجية يعتذر ويطلب تأجيل سؤاله إلى جلسة لاحقة، وذلك للإلتزامات حكومية طارئة.

الأسئلة الآتية: نستهل هذه الجلسة بالسؤالين الآتيين الموجهين لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، حول موضوع الحج ونظرا لوحدة الموضوع نستأذن المجلس الموقر بالإستماع أولا لعروض السادة المستشارين، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنهما، السؤال الآتي الأول للسيد وزير الأوقاف حول مراجعة عمل البعثة المرافقة للحجاج، للمستشارين المحترمين السادة: مصطفى القاسمي، العربي القباج، عبد العزيز العزالي، كافي الشراط، محمد تيتنا العلوي، محمد أبو الفرج، جمال بنريعة، رفيق بناصر، محمد بزيدي، محمد لفحل، علي قيوخ.

لا إنساني ووحشي لا يمكن لأي إنسان تقبله مهما كانت الأخطاء التي ارتكبتها هذه الجهة أو تلك، ومهما بلغت درجة الخلاف السياسي أو التفرقة الداخلية التي نعتبرها أعطت الفرصة للعدو للمزيد من التثكيل بالشعب الفلسطيني.

السيد الرئيس،

إننا في الفريق الإشتراكي نناشد المجتمع الدولي وكل قوى الخير والسلام، وكل الهيئات الإنسانية للتدخل العاجل من أجل إسعاد الشعب الفلسطيني وحمايته ومؤازرته في محنته، ونطالب الجامعة العربية للتدخل العاجل لدى هيئة الأمم المتحدة لاخذ ما يلزم من إجراءات عاجلة لرفع الحصار، وإيقاف الإعتداء المستمر على قطاع غزة، كما نتوجه إلى كل الهيئات البرلمانية الدولية الجهوية منها الاتحاد البرلماني الدولي، والبرلمان الأوروبي والبرلمان العربي، وكل المنتديات البرلمانية إلى التحرك في حملة واسعة للتضامن والتحميس بحجم النكبة التي يعاني منها الفلسطينيون خاصة بقطاع غزة، والضغط على الحكومات ومجلس الأمن من أجل التدخل الفوري لإجبار الكيان الصهيوني على وقف إعتدائه، واحترام الاتفاقات والمواثيق الدولية، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، الكلمة في نفس الموضوع لفريق التحالف الوطني من أجل إحاطة المجلس علما، فليفضل.

**المستشار السيد أحمد الكور:**

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي، باسم فريق التحالف الوطني يشرفني أن أحيط مجلسنا الموقر ومن خلاله الرأي العام الوطني، بقضية تمس في العمق تراثنا الحضاري والوجداني وهويتنا الثقافية والشعبية.

الأمر أيها السادة يتعلق بكيفية تعامل وسائل الإعلام مع موروثنا الفني والوجداني ورواده الكبار، الذين غمرهم النسيان على الرغم من إسهاماتهم الكبيرة والمشرقة في المجال الفني والإنساني والتراثي عامة، وهنا أشيد بمجموعة من البرامج التي سلطت الأضواء على مجموعة من الأسماء الفنية اللامعة، مما أثلج صدور المشاهدين المتعطشين لتراثهم المغربي الأصيل.

دون خدمة نقلهم لأداء شريعة الوقوف بعرفات، والكل يعلم أن الحج هو عرفات، زيادة على عدة مشاكل لا حصر لها.

لدى نساتلكم السيد الوزير،

هل فكرت الوزارة في مراجعة العمل والعدد والأسلوب والآليات لتوفير ظروف أحسن لأداء مناسك الحج؟

وهل فكرت وزارتك في إيجاد صفة لإنصاف هذه الفئة التي حرمت من حقها بإكمال شعائر الحج؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال الآتي الأول.

السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

نشكر السيد المستشار المحترم.

نعم تفكر في كل مرة في تحسين ظروف أداء مناسك الحج، وكل سنة نعتبر أننا قد تقدمنا لا في التأطير البشري ولا في أخذ العبر من التجارب السابقة، إلا أن هنالك أمورا هي من قبل اهتماماتنا وهنالك ترتيبات لا نتحكم فيها هي ما يجري في داخل أراضي المملكة العربية السعودية، ولا سيما فيما يتعلق بالتعاقد مع الهيئات المكلفة ببعض المهام ومنها الحج، وكذلك كل الترتيبات المتخذة من أجل الأمن والتوطين وغير ذلك.

ومع ذلك فإنني أنتظر التقرير الأخير المتعلق ببعض المسائل المتعلقة بالنقل، وقد تدخل مسئولون سعوديون من مستوى كبير، وزير الحج نفسه، فقال إن هذه المواجهات التي نعاني منها فيما يتعلق على مستوى الحجاج جميعا وليس على مستوى المغاربة، ولن تعالج بسبب كثرة السيارات الصغيرة إلا بإيجاد القطار وغير ذلك، فمما يدل على أن المسألة تتعلق بلوجيستكية أن كل عام لا السلطات السعودية فيما يتعلق بالترتيبات والتجهيزات، ولا كذلك البعثات دائما تقوم بما يتطلبه مواجهة الأعداد الكبيرة للحج.

فإذا كانت هنالك فنحن نعتبر أن هذا الموسم هو أحسن المواسم فيما يتعلق بترتيباتنا، وقعت فيه أشياء (كنت أتابعها مباشرة) تتعلق بتأخير سيارات النقل، لا تحقق الآن بالضبط لأن نقابات المطوفين المكلفة بالنقل عن طريق وزارة الحج هي التي ستعطينا بعض الإيضاحات، وإذا وقع

السؤال الآتي الأول، أعطي الكلمة لأصحاب الأسئلة، الأستاذ معتمد تفضل بإطار نقطة نظام.

المستشار السيد جامع معتمد:

غياب السيد وزير الخارجية واعطيتوه واحد المرر، خاص هاد المرر ما يقاش يتقال لنا داخل البرلمان، الحضور في البرلمان هو إلتزام دستوري ولا يمكن أن يكون هناك شيء طارئ إلا إذا كان مقتضى دستوري أعلى من هذا المقتضى، فذلك كاي واحد الخطاب ينبغي أن لا نقله داخل البرلمان، الوزير إلى عندو مقتضى دستوري أكبر من هاد الحضور دبالو هنا ممكن، ولكن إلى كان هناك طارئ معندوش تاشي مقتضى دستوري فلا يمكن أن يكون مررا لغياب الحكومة، خاصة ونحن في الجلسة الأخيرة دبال هاد الدورة شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

أخبركم بأننا توصلنا برسالة عن طريق السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يبلغ المجلس على أن السيد الوزير له كان من المقرر أن يحضر إلا أنه لظروف طارئة أو إلتزامات طارئة تعذر عليه الحضور، هذا ما وجب به الإخبار.

الكلمة للسؤال الآتي الأول لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية للسادة المستشارين المحترمين المنتمين للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية، فليفضل.

المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

لقد سبق لكم السيد الوزير أن أجبتم على سؤالنا بالفريق الاستقلالي للوحدة والاستقلالية للإستعدادات التي اتخذها الوزارة من أجل أداء مناسك الحج في أحسن الظروف، وقد تمت طمأننتنا ومن خلالنا الرأي العام الوطني، زيادة على تصريحاتكم التلفزية التي كانت كلها تعبير عن الترتيبات الهامة التي اتخذت من أجل تأدية هذه المناسك في أحسن الظروف، وكذلك تصريحاتكم التلفزية الأخيرة، لكن نجد عكس ذلك ويتمثل في الصعوبات التي واجهها الحجاج المغاربة واستيائهم بسبب عدم إكتمال مناسك الحج لديهم هذه السنة، حيث وجد العديد من الحجاج

سنتيم على 20 سنتيم، وكنلقاو الراية ديال الجزائر أو ديال مصر 1.20 متر علاش كيفاش كنتمثلوا قدامهم هاد الناس؟

في منان كان الحجاج ديالنا دائما تالفين علاش؟ لأن تنلقاو الجزائريين والمصريين، علاش تنلقاو المغاربة الوحيديين اللي معندهم "الباريم" اللي تلف ما تيرجعش، اميت غا تحقروا هاد الشي؟ غنبقاوا كل عام في الأسئلة ديالنا غاد تكون عندنا ..... علاش ما نخليوهاش للحواص؟ علاش تركيا- واحد الشركة ديال السفر بغات تكلف كيقولوا لها تحركات بغات 100 ديال الناس فالكوطة، كيقول لها تعطينا خمسة مليون ديال فالكارانتي وخود هاك تخدم على راسك، ولكن كيقوموا بالعمل ديالهم، علاش حنا هاد الشركات ملي رفعتوا الكوطة أنتما ديال الأوقاف فرحنا، ولكن نصبحوا كان عندنا اعتقاد آخر، راه داك الشي السيد الوزير راه لا نرضى به ولا يرضى به الشعب المغربي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا المستشار المحترم، السيد الوزير هل لكم تعقيب الرد على التعقيب؟

#### السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

ليس لي هناك أسئلة كثيرة أضافها السيد المستشار، غير قضية عقود فيها ثمن والأخرى فيها ثمن، هاد المسألة راه تطلب فيها التحقيق، كيخص يكون فيها تحقيق لأن هادي مسألة من طبيعة أخرى ونوع آخر، أما الأشياء الأخرى على كل حال إذا كانت شي لجنة راه غادي نجاب عليها لأنه مكابش الوقت.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع حول شؤون الحج للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، الغازي غرا ربة، عبد المجيد لمهاشي، محمد الشافعي، عادل المعطي، نبيه لحسن، الحسين حداوي، محمد جبيل، أحمد الزويكي، أحمد التيزي، أحمد الجفيري، علي أساكي، أحمد بومكوك، ونور الدين بركاع، الكلمة للأستاذ الراضي.

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

لقد عرف موسم الحج عدة تطورات نسجلها بارتياح عميق، ولكن ماشي عندنا من جانب الدولة التي تستضيف هذا الموسم، بالنظر إلى حجم الجهود المبذولة في توفير البنيات التحتية والتجهيزات الأساسية لاستقبال الحجاج وإقامتهم طيلة مدة أداء مناسك الحج، إلا أننا ننبه

شيء من هذا القبيل فإننا سنتعاون مع السلطات السعودية لتدارك الأمر، ليس في علمي أن هنالك شخصا واحدا بسبب هذا العذر أو غيره لم يقم بأداء مناسك الحج، فحمدنا الله تعالى أن الحجاج كلهم أدوا المناسك، وإن تحمل بعضهم بعض المشاق وهذه المسألة أجراها عند الله، ولكن علينا واجب السعي كل مرة لتحسين مجهودنا وترتيبنا، وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للمستشار المحترم من أجل التعقيب.

#### المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الوزير،

السيد الوزير قلت بأن هذا الموسم كان أحسن المواسم، هذا بالنسبة لكم أنتما، أما بالنسبة لي أنا عشت تماك وحضرت ما عرفتش هاد الموسم فاش كيمثل، واش فهادوك الناس اللي نعسوا في منان اللي هما مخلصين نعسوا في الخلاء وكى طاردوهم الناس ديال الأمن ديال السعودية، ما عرفتش هاد الشي... واش كايتمتل؟ كايين شي غرف باقين الغرف ديال الفنادق اللي كينعسوا فيهم سبعة أشخاص، الناس معرفش الرجوع ديالهم من عرفات، الناس ملقاوش مركوب، وآخر الناس اللي بقاوا هما المغاربة، كيسكنوا في مكة، واش نو الفرق ما بين العريزية وشارع منصور؟ أنا شفت عمارات اللي ساكنين فيهم المغاربة في شارع منصور، كايين الناس اللي مصلوش في الحرم، صلوا برى الحرم علاش لأن... كايين اللي مدخلش الحرم.

كايين المعاملة ديال الأشخاص ديال البعثة ديالكم، اللي كيناديو الناس اللي خادوا الفيزا ديال المجاملة، الحركة بهاد اللفظ، وهذا سمعته شخصيا معرفتش واش حتى الناس البرلمانيين والهيئة الدبلوماسية واش حتى هما يتسماو الحركة، بهاد الفيزا ديال المجاملة.

كايين تغيير بغيت نسأل بسؤال خور السيد الوزير؟ واش هاد التغيير ديال الفنادق كل عام، علاش ماشي بحال الجزائريين وبحال التونسية اللي عندهم فنادق رسمية معروفة، عندنا دائما كنعسوا الفنادق علاش؟ واش في خباركم أن كايين العقود بالناس البعثة اللي كتمشي تكري الفنادق و كيد يروا زوج عقود، وكنطالباوا باش تكون شي لجنة لتقصي الحقائق، كايين عقد فيه ثمن حقيقي وكايين عقد فيه ثمن آخر، وهاد الشي مؤكد.

كايين واحد المشكل اللي كياسفني كبير هذا أكثر من... الراية المغربية علاش السيد، الراية المغربية تنلقاوها صغيرة الحجم فيها 20

الحكومة إلى المشاكل التي عانى منها الحجاج المغاربة خلال هذه السنة ، والتي يمكن تصنيفها في شقين:

- الشق الأول: المتعلق بالحجاج الذين سافروا عن طريق الوكالات الخاصة المعتمدة من طرف وزارة الأوقاف والمرخص لها من قبل وزارة السياحة ، حيث يتعرض بعض الحجاج المغاربة إلى عملية نصب واحتيال واضحة من طرف بعض الوكالات، بحيث أنهم يؤدون مبالغ كبيرة ولا تقدم لهم تلك الوكالات أدنى خدمة باستثناء الخدمات الضرورية والمفروضة، وبمستوى بعيد الجودة ، أي كانت تلك الوكالات مجرد مافيات،

- أما الثاني: فهو متعلق بالحجاج الذين يتم إختيارهم رسميا في العملات والأقاليم وتشرف عليهم وزارتكم السيد الوزير، الحاج المغربي أصبح يشعر بالغبن أمام ما يتعرض له من مشاكل ، وهذه المشاكل كثيرة ومتعددة، كما يقول المثل لا حياة لمن تنادي ، فلهذا ترك لكم السيد الوزير التقييم والتقييم عملية الحج لهذه السنة، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم ، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، فليفضل.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد المستشار المحترم، ليست هناك وكالات معتمدة من طرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الوكالات كل شؤونها ترجع إلى وزارة السياحة على أنما الأمر يتعلق بمنسك من مناسك الدين، فإن مراقبة كل من يقوم ويشرف ويتعاهد ويتعهد في قضية الحج لا بد أن تشرف عليها الوزارة في المستقبل، بوضع نظام للمراقبة والتفتيش يشمل الوكالات ويشمل خدمات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

فيما يتعلق ب...، أشكركم لأنكم تحدثم عن مجهودات وإيجابيات ولكن في نفس الوقت كونوا على يقين أن هذه المسألة نبلغ فيها أقصى ما نملك، ونزداد ونحن في الاستماع ونحن على استعداد ، ولكن بما أن الأمر أمر ديني ويسيطر أمام الرأي العام، نريد منكم أن تقدموا لنا دائما ملاحظتكم بكيفية ليس فيها أي درجة من العدمية، بهذا الشكل ونتعاون عليها ونشرحها لكم الشرح الواضح لأن فيها مسؤوليات وفيها أشياء... ولكن بما أن الأمر أمر ديني ويسيطر أمام الرأي العام، نريد منكم أن تقدموا لنا دائما ملاحظتكم بكيفية ليس فيها أي درجة من العدمية بهذا الشكل، ونتعاون عليها ونشرحها لكم الشرح الواضح لأن فيها

مسؤوليات وفيها أشياء يمكن التغلب عليها وأشياء لا يمكن التغلب عليها إلا بالصبر، بمعنى وليس هناك بدون أي تفريط ولا أي تقصير .

لذلك نحن مستعدين نجيبوا إنما الكلام عن موسم الحج ككل، أنا بالنسبة إلى موسم جيد وكل الحجاج أداوا مناسك الحج، إذا اشتكى مائة في أربعة وعشرون ألف اللي كناطروهم، ثم قضية السبعة يسكنوا راه ماكيناش لأن هنالك قانون، ولكن لا ننسى أن هنالك مغاربة يضافون بطرق مختلفة إلى إخوانهم سواء تعلق الأمر بقضية السكنى أو تعلق الأمر بقضية أماكن المناسك في منان وغيرها، لذلك لا بد أن نتفاهم وأنتم أولى من يتفاهم معكم على هذا الملف بدقائقه، لأن المسألة لوجيستكية إذا ما فهمناش الدقائق ديالها ما غاديش تقدرنا المجهودات ديالنا، وطبعا ما غاديش يمكن لنا نتلقاوا منكم ما نريد من أسئلة وملاحظات دقيقة نعمل سويا على حلها.

لذلك المسألة يعني دقيقة ما يمكنك اتخاذ بالجملة، هنالك يمكن واحد 100 ديال الناس بقاوا، حيث كيبقى واحد ناعس في الزنقة ما كنعرفوش واش حنا (مغربي) اللي ديناه ولا مشى بطرق أخرى إلى غير ذلك، لذلك فهي مسألة من طبيعة خاصة يمكن شرحها ليكم في اللجنة ونذاكروا عليها وتديروا لها مختصين، اللي يتبعوا معنا 10 دالشهور فاش كنعضروا الموسم ديال الحج حاجة بحاجة، قلوبنا هذي مادرتوهاش ديروها هاد العام، فلذلك زعما المسألة راه ما فيهاش شي حاجة اللي كيمنكن نخبوها ولا يمكن نقصروا فيها، فلذلك حيث كنعقولوا شي كلام راه من ورائنا واحد العدد ديال الحجاج، ونشكركم على كل حال على يعني حرصكم وعنايتكم.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الرئيس،

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الوزير، اللي كاين السيد الوزير حنا كنا نتبعوا مجموعة ديال الأسئلة كانت تطرح وللأسف كنتوا تترفضوا، لأن هاد المشكل هذا تظهري لي خصوصا يتعالج بصفة، بعد ما واحد المجموعة ديال الإخوان تيطرحوا السؤال إلا وراهم تيعيشوا داك المرارة، رامابغينش لأنه حنا تقدمنا في المغرب واحد المجموعة ديال المجالات بغينا حتى هذا المجال هذا نتقدموا فيه، بحيث حنا شنو كنا درنا: راسلناكم وراسلنا وزير السياحة على أساس يكون اجتماع دالجنة وناقشوا هاد الموضوع هذا، ما تمتش الاستجابة ها لولى (وخليني نكمل السيد الوزير) بعدما

ولكن بينتنا أن تفاهم على سبل التفاهم، لذلك هذا الأمر هذا عندما يقال لا لا شيء أو يقال هنالك كنبغيوا نشرحها لكم بدقائقها كنعيشوها حنا عشرة دالشهور بدقائقها فيعيشوها معنا شي شوية انتوما.

أما قضية نمشي أنا عشرة أيام، طبعاً كاتبة الرسالة الملكية ديال الحج فيها توصيات على وزير الأوقاف أن يطبقها ويسهر، على تطبيقها كما ينبغي أن يسهر عليه، لذلك حنا هاد المسألة ديال شؤون رعايا أمير المؤمنين أعزه الله كنسهرها عليها ولا سيما فقضية الحج، ولكن لها دقائق وتفاصيل ينبغي أن ندخل فيها باش تعذرنا شي شوية ونستمعوا للدقائق ديال الإشارات ديالكم، لا أريد ملاحظات عامة لأنها ماكتقدمناش للأمام فقط أما حاشا ما تترفضتشي على النواب هاتيا، القضية ديال السادة النواب بالعكس حنا في خدمتهم لأننا في خدمة الذين يمثلوهم، شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السؤال الأخير موجه لكم السيد الوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية يتعلق بالخصاص في عدد الأئمة ببعض دول المهجر، للمستشارين المحترمين السادة: العربي الحرشي، عمر حداد، أحمد بابا، مصطفى ميارة، العربي سديد، عبد الغني مكاوي، محمد بلحسن خير، محمد كريمين، وعبد الطيف أبودوح، فليفضل احد السادة المستشارين لشرح السؤال مشكوراً.

**المستشار السيد العربي الحرشي:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في سياق العناية التي يوليها أمير المؤمنين للشأن الديني والأمن الروحي للمجتمع المغربي، لتقوية الروح الإسلامية للمواطنين سواء القاطنين بالمغرب أو بأرض المهجر، من أجل ترسيخ دعائم الهوية الوطنية المغربية التي تعتبر للإسلام دعائمها الأولى والأساسية، وترسيخا لهذا النهج نود لفت نظر الحكومة إلى الخصاص الذي تعرفه بعض الدول الأجنبية في عدد الأئمة والمفتين لتنوير أبناء جاليتنا بأمر الدين الإسلامي.

راسلناكم درنا على أساس غانديروا سؤال محوري حضر الوزير الأول، لأنه السيد الوزير هاد المشاكل أصبحت هيكلية وكنا نتمناوا أن السيد الوزير يكون سؤال محوري ويجي وجميع الفرق تعطي الآراء ديالها.

لأن المشاكل السيد الوزير كايين حجاج دبا اللي تيمشوا عن طريق الوكالات، أش واقع؟ كايين اللي كيمشي بـ 10 مليون ألسيد الوزير، بالله عليكم ملي تشوفوا الحاج غادي بـ 10 دالمليون، وكايين برلمانين اللي مشاوا منهم كايين اللي ركبوا فلموتورات هدوا هما اللي تيمثلوا الشعب ما بالك المواطن العادي، في المبيت قلتوا أنه مكايينش خمسة أنا لقيت بعض الأصدقاء ديالي أنهم تسعود في بيت، بحيث البعثة اللي كتمشي السيد الوزير (وهنا فين تنكول لكم أنايا خذوا هاد المسائل بصدر رحب) راه البعثة اللي تيمشي السيد الوزير أشنوا واقع؟ كايين تيمشيوا يحجوا ما كينيش، وهنا فين غادي يمكن لي نرجع لحاجة لسيدنا الآن أنتما تشوفوه كيفاش تيمشي يزور الرعايا ديالو كيفاش تيمشي عند المعاق، كيفاش عطى الأهمية للمواطنين بالداخل وبالخارج، أنتما شتوا الآن دوك (ماشي للمعاقين) البصري أنه نيت عاودتاني تكفل بمجموعة باش يمشيوا هاد الناس هادو، إذن تيعطيكم واحد الإشارة قوية على أساس أنه تمشيوا في هذا النهج، فإلى خصصت أنت كوزير واحد العشر أيام ومشيتم لتما باش تذوق المرارة، ويمشي وزير السياحة لتما كين عاودتني واحد العشر أيام، واش رخيصة على 30 ألف مغربي اللي مشات تحج، شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، لكم الكلمة لكم السيد الوزير من أجل الرد على التعقيب.

**السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:**

السيد المستشار المحترم كنعيشوا الحج عشرة دالشهور دقائق ولا سيما حيث كتمشي أول طائرة أول بعثة عشرة قبل ما تمشي أول طائرة حتى لآخرها، لذلك عشرة أيام يال وجودي تما ماغاتحلش المشاكل اللي كنعيشها يوميا في ليل نهار وكنعرف الدقائق أشنوا واقع، فقضية السبعة راه تسربات ديال الاختراقات فلذلك قلت لكم (ما كنترفض السيد المستشار المحترم) لكن أريد أحكام جاهزة وإجمالية في أمور دقيقة، اللي قلت لكم أجيوا نشرحوها لكم بدقائقها، وتقولوا لنا الرأي ديالكم وتشاركونا في الترتيب ديالها باش نعرفوا هاد الملف ديال الحج قمنا فيه بأشياء كثيرة وكثيرة جدا ومازال أمامنا أشياء يمكن أن نقوم بها سوية، ما بيناتناش فهاد الحوار ولا فهاد الظرف قضية نرفزة

اللي تينتمي إليه إلا المغرب السيد الوزير، باقين في التقاليد القديمة باقين المغاربة المهاجرين هما اللي تيجمعو المصاريف باش يخلصوا الفقيه أو الإمام، كايين اللي تبيغي يخلص كايين اللي ما تبيغيش تتلقى عندهم واحد المجموعة ديال المشاكل وهاد الحالة شفتها في مرسي وحتي الإخوان ديالنا في القنصلية تيتشكوا منها.

السيد الوزير سمعنا مؤخرا واحد المجموعة من الشباب الحاصلين على الإجازة في الدراسات الإسلامية دمجتهم في وزارة الأوقاف، ودر توالهم واحد التكوين في دار الحديث الحسنية، السيد الوزير ووزعتهم على واحد المجموعة من المدن في المغرب، السيد الوزير هاد الفئة من هاد الشباب تنظن لو كان وزعتها في الدول الأوروبية كانت تعطي أحسن، أولا تشرح بعدا الدين والمبادئ الإسلامية في المغرب كي دايرة، ثانيا يكونوا مؤطرين ومرشدين في نفس الوقت في الدول الأوروبية، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لكم الرد السيد الوزير؟ تفضلوا.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد المستشار المحترم هادوك اللي كتشيروا لهم مكيتخرجوش من دار الحديث الحسنية كيتخرجوا من مركز تكوين الأئمة اللي عندنا، وهذا التكوين نحن في الفوج الثالث كتخرج 150 في كل سنة كتعاقد معهم الدولة، كيكونوا في درجة متصرفين مساعدين لأول مرة كتوظف الدولة عن طريق التعاقد الأئمة.

لحد الآن مشينا على الشرط، والشرط هذا تقليد مغربي يعني الأمة تحملت قبل ما تكون الوظيفة العمومية (الرواتب) تحملت الشأن ديالها الاجتماعي والديني والثقافي وغير ذلك، فالآن حنا في الطريق لتحسين الحالة المادية للأئمة كنعطيوهم واحد المنحة إلى جانب الشرط، لابد أن هذه المرحلة الانتقالية فيها واحد العدد ديال الاختلالات، لا بد أن تلك المنحة غير كافية، ولكن يعني، نحن عالمون الآن بالإحصاء والتشخيص والمطلوب وبالشرط باش كيتدخل وبالجمعيات.

فنحن ونتمنى أن كل ما يمكن أن يضاف إلى ميزانية من الميزانيات الدولة لوزارة الأوقاف في السنين المقبلة يكون 80 أو 90 في المائة منه للأئمة، لأن هذه هي الفئة التي نريد ان نعتمد عليها في الشأن الديني، يمكن أن يكون أن تذهب نسبة من المتخرجين من أئمتنا من هذا الصنف إلى الخارج، على كل حال حتى اللي غادي يمشي من غيرهم

لذا نسائلكم السيد الوزير، هل هناك مخطط لتزوير أبناء جاليتنا في كافة الدول وخاصة الدول التي يتواجد بها بكثرة الأئمة والمفتين الدينيين لتزوير عقولهم بأمر الدين الإسلامي؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة عن السؤال تفضلوا.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة المستشارة المحترمة، السادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار في الفريق المحترم،

نعم هنالك شعور بل هنالك تشخيص للوضعية فيما يتعلق بالحالية وحاجاتها الدينية، وقد سبق لي في مناسبة أخرى أن قلت لكم بأن سنة 2008 ستشهد فيما يتعلق بملف رعاية شؤون الدين للحالية المغربية نقلة نوعية، ومن جملتها بداية تزويد هذ الحالية بالأئمة.

أول أمس كان عندي اجتماع طيلة فمار يوم الأحد مع تجمع مسلمي فرنسا اللي هو الجمعيات المغربية الممثلة لهذه المساجد كمثل وكبداية، ومن جملة ما اتفقنا عليه ما كانوا طالبوا به بأن يعث إليهم ببعثة استعجاله من ثلاثين إماما، سيأتون وسيشاركون في المباراة للتعاقد مع هؤلاء الأئمة بالمواصفات وتعهدت السلطات المعنية بتسهيل المأمورية، فستكون بداية إن شاء الله للقيام بهذا التأطير الذي كنا إلى حد الآن نقوم به بكيفية يعني جزئية وجد محدودة.

فهناك مخطط وقضية الأئمة بالضبط تشغل بال المغاربة، لأنهم هم الموكول لهم تأطير الناس بالشأن الديني، وستكون هذه البداية وتتبعها إن شاء الله يعني تنظيمات وترتيبات لأجل الاستجابة لهذه الحاجيات، وهي رغبتنا جميعا فبيني احنا واعدناكم وغادي إن شاء الله تشوفوا معنا هاد المسألة هدي، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لكم السيد المستشار من أجل التعقيب.

المستشار السيد العربي المخرشي:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم القيم، واحنا كتعرفوا السيد الوزير الجهد اللي تقوموا به من أجل الحالية المغربية المقيمة بالخارج، لكن السيد الوزير اللي ثار الانتباه ديالي في الحقيقة قمت بعدد ديال الزيارات لبعض الدول الأوروبية، فوجئت السيد الوزير عندما وجدت عدد ديال الدول العربية الإمام يتقاضى أجرا من البلد

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة عن السؤال، تفضلوا.

السيد عزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري.

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

تميز الموسم الفارط باتخاذ عدة تدابير هيكلية ترمي إلى إنعاش الاستثمارات وتحسين المرد ودية بالقطاع الفلاحي، وكتندرج في هاد الإطار مراجعة ديال السعر دالفائدة للقروض الموجهة للقطاع الفلاحي، اللي أصبحت 5% بالنسبة للقروض الموسم و 5.5% للقروض الاستثمار، وهو غادي تكونوا متفقين معي وهو مجهود كبير يصل إلى حوالي 50%، فللتذكير كانت هذه النسب كتراوح فيما قبل بين 8% بالنسبة للقروض قصيرة المدى و 11% بالنسبة للقروض المتوسطة والطويلة المدى.

وبخصوص الموضوع اللي كيهم سؤالكم السيد المستشار المحترم بخصوص تطبيق هاد النسب على الديون القديمة أولا السابقة، فقد طرحت الوزارة هذه القضية مؤخرا بمناسبة انعقاد مجلس الرقابة للقروض الفلاحي بحضور السيد الوزير الأول، وقد نال هذا الطلب الموافقة المبدئية لدراسة إمكانية تعميم النسب الجديدة على القروض السابقة وفق شروط محددة، وسنستمر في التشاور مع الجهات المعنية وبالخصوص القرض الفلاحي لإيجاد حل ملائم للفلاحين المعنيين، مع العلم أن لهذا كذلك تكلفة وتكلفة كبيرة ولازم ندر سوا على من غادي يمشي هذا العبد واش على القرض الفلاحي أو على الدولة حنا في إطار هذه الدراسة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم التعقيب السيد المستشار؟ تفضلوا.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس، أظن الجواب مقنع ولا يسعنا إلا أن نشكر السيد الوزير على هذا الخير، اللي أكيد الإخوان الفلاحة اللي يتابعونا وتيتستوا النتيجة غادي يكونوا حتى هما فرحانين بهذا الخير، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، ومنتقل إلى السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري حول تسوية أراضي الدولة، للمستشارين

حملة الإجازة يكون عن طريق التعاقد، لأن الجمعيات المساجد في أوروبا وعدد من القضايا المتعلقة بالسكنى وب... إلى غير ذلك تقتضي أن يكون الأمر مسألة تعاقدية، فنحن إن شاء الله يعني عندنا مخطط وتابعينا وكانتموا أنكم تساعدونا فيه بتأييدكم وبغيرتكم كذلك على هذا الشأن، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا باسمكم جميعا أشكر السيد الوزير على مساهمته، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة لقطاع الفلاحة والصيد البحري وعددها أربعة أسئلة، السؤال الأول موجه إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري حول مراجعة سعر الفائدة للقروض الموجهة للقطاع الفلاحي، للمستشارين المحترمين السادة: عبد القادر أقوضاض، ألعيد الرداد، عياد الطيبي، إبراهيم فضلي، عبد المجيد الحنكاري، محمد لكبوري، عمر لمكدر، عبد الحميد السعداوي، أحمد الجوهري، لحبيب بن الطالب، المهدي عثمان، سيدي المختار الجماني، لحسن امزو، والهاشمي السموني، فليتفضل الأستاذ عبد القادر أقوضاض لشرح السؤال مشكورا.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

السيدة المستشارة،

إخواني المستشارين،

بسم الله الرحمن الرحيم.

أقدمت الحكومة على مجموعة من التدابير والإجراءات من اجل مساعدة الفلاحين وذلك بهدف إنعاش الاستثمارات وتحسين المردودية، ومن بين الإجراءات المتخذة مراجعة سعر الفائدة بالنسبة للقروض الموجهة للقطاع الفلاحي لتصح 5% بالنسبة للقروض الموسم، و 5.5% بالنسبة للقروض الاستثمار عوض نسبة 8% التي كانت في السابق وهو إجراء استحسنه الفلاحون، إلا أن الإشكالية تبقى في أولئك الذين سبق أن اقترضوا بالسعر القديم، السيد الوزير مادام هدف الوزارة هو تشجيع الفلاحين والنهوض بأوضاعهم، ألا ترون أنه يجب تعميم سعر الفائدة الجديد حتى على الديون القديمة وذلك بهدف تخفيف العبء على الفلاحين؟ وشكرا.

المحترمين السادة: عبد القادر أقوضاض، أولعيد الرداد، عياد الطيبي، إبراهيم فضلي، عبد المجيد الحنكاري، محمد الكبوري، عمر مكدري، عبد الحميد السعداوي، أحمد الجوهري، لحبيب بن الطالب، المهدي عثمان، سيدي المختار الجماني، لحسن امزوغ والهاشمي السموني، فليتفضل أحد السادة المستشارين، السي أقوضاض تفضل.

### المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

توفر الفلاحة المغربية على إمكانيات هامة على صعيد الإنتاج النباتي والحيواني، يستدعي استغلالها سن سياسة فلاحية جديدة تعتمد على تحويل القطاع الفلاحي التقليدي إلى فلاحية عصرية ومنتجة، تركز على توطيد المكتسبات والاستغلال الأمثل لنوعية التربة لكل منطقة، ورفع العديد من العوائق التي تحد من تطور هذا القطاع خاصة المشاكل المرتبطة بالتهئية العقارية ومخلفات عمليات تفتيت الأراضي، مما يستدعي معه تسوية الوضعية القانونية لأراضي الجموع وأراضي الكيش والأراضي المسترجعة والعروش، ومواصلة تنفيذ بنود الاتفاقيات في الإطار المبرمة بين وزارة الفلاحة ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المتعلقة بأراضي الأحباس.

من هنا نود مسألتكم السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي تتخذها الحكومة من أجل تسوية وحل كل المشاكل المرتبطة بالتهئية العقارية لجميع الأراضي الفلاحية؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أود بالإشارة غير باش نبدي بأنه الوقت المخصص للإجابة لهذا السؤال من هذا النوع، هو يعني غير كافي للتطرق لكل الإجراءات والتدابير التي كتخذها الوزارة بتنسيق بالطبع مع قطاعات أخرى معينة بخصوص تسوية الوضعية العقارية للأراضي الفلاحية.

فلذا إلى سمحتوا سأكتفي بإطلاعكم على أهم هذه الإجراءات فيما يتعلق بالقضايا التي ثرتها في السؤال ديالكم، وكرتكر هاد

الإجراءات التي منها ما أنجز ومنها ما هو في طور الإنجاز أو التحضير على:

1- أولا: مواصلة عمليات تملك الأراضي الجماعية، بدوائر الري ودراسة إمكانية تمديد هاد الإجراء إلى الأراضي الزراعية بالمناطق البورية.

2- ثانيا: تحضير مشروع قانون يرمي إلى تملك أراضي الكيش لفائدة ذوي الحقوق المستغلين.

1- متابعة عملية تصفية الوضعية القانونية للأراضي التي تم توزيعها سواء في نطاق الإصلاح الزراعي أو قبل هذا النظام، حيث تم استصدار قوانين جديدة في هذا الشأن وكذا مراسيم تطبيقها ودوريات مشتركة.

2- كذلك كاي تنفيذ مخطط هيكلية أراضي شركتي صوديا وصوجيطا، حيث تم إنجاز في الشطر الأول في مساحة تناهز 41800 هكتار، ويتم حاليا الشروع في إنجاز الشطر الثاني الذي يهه 38700 هكتار.

- ثالثا: النقطة الثالثة هي تسريع وتيرة تسوية المنازعات الناجمة عن تطبيق القوانين المتعلقة باسترجاع الأراضي من الأجانب، حيث قامت اللجنة الوزارية المشتركة المكلفة بدراسة 8329 طلب كتهم حوالي 660 ألف هكتار، منها 7080 حالة حصلت على الموافقة وأحيلت على الأملاك المخزنية لتسويتها، و926 حالة تم رفضها في حين لازالت 323 حالة قيد الدرس.

- رابعا: وكاي النقطة الأخيرة التي هي إبرام اتفاقية إطار للتعاون بين وزارة الفلاحة والأوقاف والشؤون الإسلامية من أجل تحسين طور استغلال الأراضي الأحباس، وتاثير التقنين والتابعين لوزارة الأوقاف المكلفين بتسييرها، وقد تمت في مرحلة أولى برجة 12 ضيعة في عدد من الأقاليم العمالات فاس، صفرو سيدي قاسم، تاونات وتطوران وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

### المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا لكم السيد الرئيس، الموضوع ديال تسوية مشكل العقار الفلاحي (الأراضي ديال الفلاحة) سبق طرحناه على الحكومة السابقة، ولذا مرة أخرى كتنطرحوه على الحكومة الجديدة لعل وعسى، لأن المشكل خذا مدة طويلة إحنا استقلينا فعام 1956 وماز الين لحد

المحترمين السادة لحسن بوعود، محمد عدال، عمر مكدور، عبد الحميد السعداوي، ألعيد الرداد، عبد القادر أقوضاض، أحمد الجوهري، لحبيب بن الطالب، إبراهيم فضلي، سيدي محمد الجماني، المهدي عثمان، بوطاهر بوطاهري، الكلمة للأستاذ لحسن بوعود المستشار: المحترم السي بوعود.

#### المستشار السيد لحسن بوعود:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

إن حماية المستهلك تتطلب تدخل السلطات العمومية والإدارية والمؤسسات المختصة قصد مراقبة الجودة والمنتجات والبضائع المخصصة للاستهلاك، وهو ما يتطلب تجنيد إمكانيات مادية وبشرية مهمة حفاظا على صحة المواطنين، لكن المثير للانتباه في هذا المجال كون أن المغرب لا يتوفر إلا على مختبر رسمي وحيد مختص في التحليلات والأبحاث الكيماوية، أنشأ منذ 1914 ويقوم بتقديم الدعم العلمي والتقني للإدارات والمؤسسات المنوط بها مهمة مراقبة الجودة على صعيد الأسواق المحلية وكذلك عند الاستيراد والتصدير، وتواجد مختبر واحد لا يمكنه بأي حال من الأحوال أخذ العينات التي تأتيه من مختلف أرجاء المملكة ومن نقط الحدود، ونظرا لبعده من أماكن المراقبة يمكن أن يترتب عنه صعوبات مراقبة كل المنتوجات المحلية والمستوردة، والقيام بها في الوقت المطلوب وحسب الشروط والمساطر القانونية الجاري بها العمل.

وتساؤلنا سيدي الوزير هو: في ظل السياسة الجهوية التي اعتمدها المغرب، لماذا لم تنشأ حتى الآن فروع جهوية لمختبر الدار البيضاء؟ كما ينص على ذلك الظهير الشريف رقم 1.83.179 الصادر في 9 محرم 1405 الموافق ل 5 أكتوبر 1984 لتنفيذ القانون رقم 22.82 المتعلق بالمختبر الرسمي للتحليلات والبحوث الكيماوية بالدار البيضاء، وتجهيزها بكل الوسائل الضرورية تمكنها من مساندة التطور التكنولوجي الهائل، خدمة لمصلحة المستهلك وحمايته من كل تلاعب وحتى يتمكن هذا المختبر من إنشاء هذه الفروع.

ولما لا يتم إعادة النظر في طريقة تمويل ذلك المختبر؟ الذي وإن كان يتمتع بالاستقلال المالي فهو لا يستفيد إلا من المداخل التي يحصل

الساعة الأراضي الفلاحية ما تسواتش الوضعية ديالها، بينما حنا كناديوا باش نظور الفلاحة ديالنا، خطاب تطوير الفلاحة ديالنا والعصا في البنو كاين، مللي كنهضروا على هاد الأراضي اللي ما تسواتش الوضعية ديالها غادي نلخصها في الأراضي المسترجعة (كيف جات فالكلام ديال السي الوزير)، وفا لمناطق السقوية بمعنى أنه هادوك المناطق السقوية اللي عندهم أراضي مسترجعة مازال مافهمناش، واش الدولة مازال كنتنظر باش ترد ديك الأراضي؟ راه لا يمكن 60 والفلاح فيها.

وبالتالي تنعقل عملية الاستثمار في هاد البلاد، فهاد الأرض أراضي سقوية وماليها مستعدين يخدموا ولكن ما عندوا لا تحفيظ باش يتشجع ويأخذ قروض مثلا في الأبنك يدير استثمار جد مهم، أو يبيع النص ديالها ويدير النص ديال الاستثمار، وإذا به لا ما عندو حتى واحد الورقة اللي كتشهد بأن بلادو، ولكن الدولة كيخصها تعجل وتسرع إلى بغينا نزيدوا نظور أو إلى بغينا نظور روا الفلاحة ديالنا وتنجوا، لأنو الأراضي إلى بقت بهذا الشكل هذا مازال غير تعرقلوا بها الخطاب اللي تناد يوا به باش نظور روا الفلاحة ديالنا، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم رد على التعقيب؟ تفضلوا.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

أنا متفق مع السيد المستشار المحترم أنه فعلا عائق ديال التنمية الفلاحية هو المشكل ديال العقار وديال الأرض، فلهدا ولازم على (يعني) الوزارات المعنية بهذا الأمر باش تقوم بواجبها باش نسر عوا الوتيرة ديال تسوية ديال الحالة ديال هذه الوضعية، ولكن لابد نعطيك بعض الأرقام على هذوا اللي تكلمت عليهم السيد المستشار، لأهم اللي كينين في القطاعات الهيدرو فلاحية اللي هما 13500 هكتار موزعة على ثلاثة دالقطاعات فيها 5500 هي اللي بقات حالات موضوعة التراعات، فيما 94% تصفى و 2.2% غير موافق عليها و 3% هي قيد الدرس، والملفات هذا 94% اللي خذت الطريقة والحل ديالها راها الآن تمت الإحالة ديالها على الأنظار ديال مديرية الأملاك المخزنية اللي كييقى لها الاختصاص باش تسويها، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، نتنقل مباشرة إلى السؤال الثالث الموجه لكم السيد الوزير حول المختبر الرسمي للتحليلات والأبحاث الكيماوية، للمستشارين

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، لكم الكلمة في إطار التعقيب (الأستاذ لحسن...).

المستشار السيد لحسن بوعود:

شكرا آالسيد الوزير على جوابه، إلا أنني أقول للسيد الوزير بأن عدد العينات التي كان حقيقة كان هاد ما بين 23 ألف و 25 ألف كان في التسعينات، والغريب في الأمر آالسيد الوزير بأن احنا في 2007 ومن 2001 و 2002 و 2003 و 2004 وحتى 2005 وحتى 2006 وحتى 2007، راه ماتتحي للمختبر ماتتدير إلا ما بين 10 ألف و 11 ألف عينة، ولهذا السي الوزير أستغرب من هذا التراجع.

أما القضية ديال المختبرات لآخرين التي كتقولوا السيد الوزير في العيون وفي طنجة وفي فاس، هادوك مختبرات يهم المواد الحيوانية (laboratoire vétérinaire)، وكنا تنتمتاوا منذ الثمانينات وحننا كانت الوزارة تذاكر وتتهظر على هديك الوكالة ديال المراقبة، التي يمكن لي نكول السيد الوزير بأن كاع المستوردات الحالية إلى فهاد الحدود ديال سنة 2007 راه ماوصلاش حتى 1% ليم تحليلها عند المختبر الرسمي، وشكرا السيد الوزير على ما كتديروا لهاد الوزارة ومنتظر منكم الكثير، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير هل ترغبون في الرد؟ تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

لا غير المشكل ديال الوكالة هو كيصح النظام الهيكلي، يعني أنتما طرحيتوا المشكل ديال المختبر، المشكل ديال المختبر فعلا هو اليوم ماكافيش، ولا بد ما نمشيوا تقربوا للمواطنين وتقربوا يعني النقطة ديال الدخول ديال المواد ديالنا من الخارج باش يكونوا بعض إن شاء الله مختبرات أخرى موجودة، وهذا ما يمكن يكون إلا في المجلس الإداري ديال هذا المختبر ونشفوا أشنو هي القيمة ديال الاستثمار ديال هذا باش تتكلموا مع وزارة المالية في المشروع المالي المقبل إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الأخير موجه إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري حول النهوض بالتنمية الفلاحية، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، محمد اطر يش، محمد العقاوي، ميلود ناصر، محمد بو الحدادي،

عليها من خلال فاتورات خدماته، وبالتالي فهو رهين بمدى حجم أنشطة الإدارات والمؤسسات المتعاملة معه، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

بالفعل كيعتمد جهاز المراقبة ديال الزجر والغش في البضائع على المختبر الرسمي للتحليل والأبحاث الكيماوية، التي كتعرفو تم إنشاؤه سنة 1914 وكيوفر هاد المختبر على عدد هام من الأطر والتقنيين (91) وعلى تجهيزات متطورة وملائمة للقيام بالدور المنوط به، يصل عدد التحليل التي يقوم بها سنويا حوالي 25 ألف منها 80% لصالح الفروع الجهوية لزجر الغش، و20% لصالح إدارة الجمارك والمكتب الوطني المهني للحبوب والأمن الوطني والدرك الملكي والمؤسسة المستقلة لمراقبة وتسويق الصادرات والخصائص.

وبخصوص خلق فروع جهوية للمختبر، فعلا قد سبق لمجلسه الإداري أن وافق مبدئيا سنة 1998 على إحداث ثلاث فروع بكل من الناظور، أكادير وطنجة، غير أن الموارد المالية لم تسمح له بذلك حتى الآن وسنعمل إن شاء الله بمناسبة انعقاد المجلس الإداري المقبل على إدراج هذه القضية ضمن جدول الأعمال، لاتخاذ القرار المناسب وخاصة فيما يتعلق التمويل لكون الموارد المالية للمختبر التي تتأني فقط من الخدمات التي يقدمها تبقى غير كافية لإحداث هذه الفروع.

ولكن إلى جانب هذا المختبر لا بد نضيفوا بأنه راه تم إحداث ستة ديال المختبرات خاصة جهوية ديال التحليلات، كإينة في كل التحليلات والأبحاث بيطرية، كإينة في كل من الدار البيضاء وطنجة ووجدة وفاس ومراكش وأكادير ويوجد مختبر آخر قيد الإنجاز بمدينة العيون، ولكون هذه المختبرات تبقى كلها غير كافية متفق معك لتلبية جميع الحاجيات سيتم إنجاز دراسة لوضع تصميم مديري للمختبرات، لمسيرة الحاجيات الآتية والمستقبلية لطلبات التحليل ضمن رؤية وطنية واضحة لمراقبة الجودة والسلامة والصحة الغذائية، وشكرا.

كما تعلمون أشرف صاحب الجلالة أيد الله ونصره على إبرام اتفاقية مع صندوق الحسن الثاني لتمويل برامج لدعم إصلاحات هيكلية في القطاع الفلاحي، وفهاد الإطار كتقوم الوزارة حاليا بإنجاز دراسة عميقة وواقعية يعني ميدانية بهدف وضع استراتيجيه ملائمة فلاحتنا مع ما يشهده محيطها من تغيرات سواء على المستوى الداخلي وكذلك الدولي، وبالطبع غاتأخذ هاد الدراسة بعين الاعتبار المعطيات المناخية وندرة المياه والمؤهلات الجهوية التي تؤكدون عليها في سؤالكم، فالمنتظر من هاد الدراسة أن تمكن:

أولا: من تشخيص شامل لمختلف مكونات وإشكالات القطاع الفلاحي.

ثانيا: وضع تصور لسياسة فلاحية على مدى الأمد الطويل تدمج البعد الجهوي سلاسل الإنتاج مختلف الفلاحين والفاعلين، في إطار تحليل تقاطعي يأخذ بعين الاعتبار المكونات الأفقية، يعني عوامل الإنتاج وسياسة الدعم، وكذلك ضرورة الحفاظ على الثروات الطبيعية.

ثالثا: والنقطة الثالثة هي وضع مخطط مديري وآليات التطبيق مع تحديد جدولة واقعية للتنفيذ وتكون بمسؤولية واضحة.

وقد تم وضع جدولة زمنية دقيقة لإنجاز هاد الدراسة غاتمتد على حوالي خمسة أشهر، ولحد الآن تم الانتهاء من مرحلة التشخيص التي تطلبت استغلال كل التقارير والدراسات الموجودة، وكذا تنظيم لقاءات مع مختلف مصالح الوزارة والمهنيين، وكيتم حاليا تحليل هاد المعطيات التي تم تجميعها لبلورها في مصفوفة فواحد **La matrice** التي غادي تسمح بوضع أولى الخلاصات حول مختلف التصورات والسيناريوهات يعني المحتملة، ويقدر ما نحرص على احترام الآجال المحددة لكل مرحلة من المراحل، غادي نحرصوا إن شاء الله على مناقشة هاد الخلاصة هذه الدراسة بعد الانتهاء من إنجازها مع ممثلي الأمة من مستشارين ونواب، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لكم تعقيب؟

المستشار السيد احمد الكور:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير أولا كنشكروكم على مجموعة من التوضيحات، احنا طرحنا هاد السؤال لأن أولا قطاع الفلاحة مشا كلو متعددة ومتشعبة وكثيرة جدا، وهاد المشاكل ماغنحملكومش المسؤولية أنما عاد ثوليتوا

الميلودي عفوت، عبد القادر البريكي، أحمد الديبوني، محمد عبدو عز الدين، أحمد الشراقوي، مولاي إدريس الحسني العلوي، العربي الهرامي، عبد السلام أحدوش، الكلمة للأستاذ محمد عبده عز الدين، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد عبده عز الدين:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

من المعلوم أن الاقتصاد الوطني يرتكز بالأساس على الفلاحة، وتقوم الدولة ببذل مجهودات كبير بهدف عصرنه القطاع وتطويره وذلك بإدخال التقنيات الحديثة، إلا أن هناك جهات لم تنل حظها من هاد المجهودات خصوصا وأن المجال الفلاحي وحدة متكاملة، حيث أن تضرر الجهة ينعكس سلبا على باقي الجهات الأخرى.

فأمام الظروف الصعبة التي يمر بها القطاع الفلاحي من نقص في الفرشات المائية، وارتفاع أسعار المواد الأولية المساعدة لتطور القطاع الفلاحي وغياب دعم الإرشاد الفلاحي، وهنا أريد أن أوضح السيد الوزير كيفاش نوصلوا لواحد المنتج ونطور المنتج ديالنا ونرفعوا من المنتج ديالو، والفلاح عاجز على اقتناء هذه المواد اللي عرفت واحد الارتفاع صاروخي، ونعطيك مثال الحمد لله بسبب الأمطار الخير اللي نزلت على بلادنا: الأسمدة ال21 من 105 ارتفعت ل 220، ال33 من 160 درهم ل330 حتى 350، ال46 كذلك من 200 درهم حتى 400 ولا 450 وأصبحت شبه منعدمة في السوق .

وكذلك المبيدات الخاصة الارتفاع ديال المبيدات خاصة بالأعشاب الضارة، لذا نطرح عليكم السيد الوزير السؤال التالي: ما هو مشروعكم الجديد الرامي إلى تحقيق التنمية الفلاحية الملائمة للنهوض بهذا القطاع الحيوي، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

البرلمان ماغاديش يكون موجود غادي نطلب منكم اجتماع داخل اللجان إن شاء الله عما قريب.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة المباركة، وننتقل إلى قطاع التربية الوطنية وعدد أسئلتها أربعة، السؤال الأول الآتي موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي حول التعامل مع حق الإضراب والاستجابة للملف المطالب لرجال ونساء التربية والتكوين، للمستشارين المحترمين السيدين جامع المعتصم وعبد الله عطاش، فليفضل الأستاذ عبد الله عطاش.

#### المستشار السيد عبد الله عطاش:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

رغم مرور ثلاث أسابيع على توقيع الإضراب ديال 3-4 يناير 2008 الذي دعت إليه الجامعة الوطنية لموظفي التعليم المنضوية تحت لواء الإتحاد الوطني للشغل المغرب، كنا حين ذاك وضعنا السؤال الآتي، ولكن حسب تقديري لازالت الآنية قائمة في الوزارة نظرا للاحتقان التي تشهده الساحة التعليمية، والأسباب التي دعي من أجله الإضراب لازالت قائمة، الكل يعلم المشاكل الخطيرة والاختلالات فوزارة التربية الوطنية والاحتقانات والساحة يعني تغلي، وهناك دعوات أخرى لإضرابات أخرى فبداية شهر فبراير من طرف نقابة أخرى، ولما لامن طرف النقابة التي دعت إليه سابقا وهي الإتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

وتعلمون كذلك أن المشاكل يعني متعددة ومنها ما خلفته الترقية بالاختبار لرجال التعليم، والاستياء الكبير والعميق من طرف رجال التعليم اللي الآلاف ديال رجال التعليم الذين ينتظرون منذ 2003 الترقية دياهم، باقي لازال حظهم من الترقية لم يصل بعد وممكن أنهم ينتظرون سنوات أخرى، لازال المشاكل العالقة والكبيرة و للأعوان الذين لم يصلوا بعد إلى الحد الأدنى للأجور والخدامين هما مع الدولة، وهذا هو العيب الكبير، لازال الاكتظاظ فالأقسام وأقسام مشتركة بواحد النسب عالية جدا.

على رأس هاد القطاع كتنمونا لكم التوفيق، ولكن حنا كمنتخبون وكمؤسسة تشريعية نبغوا نتعا ونوا معكم من أجل كذلك توظيف واحد المجموعة ديال المجهودات، أنا ما كتنظش بأن الإدارة بوحدها يمكن لها تحمل الإشكالية ديال الفلاح، لأن اليوم أولا القطاع الوحيد اللي غير منظم هو قطاع الفلاحة، جميع القطاعات اليوم كتعرف واحد النظام نسبيا جميع القطاعات والله الحمد إلا قطاع الفلاحة لأنه المشاكل ديالو أصبحت تتشعب شيئا فشيئا.

علاش؟ لأن أولا المغاربة كلهم أصبحوا فلاح، وهذا سوء التنظيم راه ما يمكننا شاي واحد الإنسان فلاح أباه عن جد ولا يعرف إلا الفلاحة وتنساويوه وتنحطوه في نفس الدرجة مع واحد الهيئة أخرى، بكل تقديري لجميع الهيئات المغربية، لا مهندس ولا محامي ولا طبيب ولا نجار ولا فلاح الخ... كتلقاه منين كتناح لو الفرصة كيولي حتى هو فلاح.

ولهذا السيد الوزير، راه أول إجراء اللي خصكم تقوموا به وكنتمناو لكم التوفيق لأنه موضوع قطاع كلو مشاكل، أول إجراء وهو أولا تحصيل الفلاح المغربي كم من فلاح صغير عندنا في المغرب؟ وكم من فلاح متوسط عندنا في المغرب؟ وكم من فلاح كبير عندنا في المغرب؟ وكذلك كم من فلاح الذي لا يزال إلا قطاع الفلاحة؟ باش يمكن لنا نظمو هاد القطاع إلى تشعب بهذا الطريقة راه ما غاتغلب عليه لا الدولة ولا الحكومة ولا الوزارة ولا البرلمان ولا حتى واحد، ما يمكن لنا لا ندعموه ولا نعاونوه ولا نوجهوه ولا نحموه الخ.

ولهذا السيد الوزير كل ما كتنمى منكم إن شاء الله الرحمن الرحيم في هاد الولاية ديالكم أنكم: أولا تفتحوا المجال هاد المؤسسة هدي اللي هي البرلمان بغرفتيه وتنظمو معنا لقاءات في اللجنة الفلاحية على الأقل مرة في الشهر، كونوا على يقين بأننا سنتعاون معكم وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد المستشار بأن على كل استعداد باش نجيبو إن شاء الله نتلقاو مع اللجنة الفلاحية باش نقدمو مرحليا التقدم ديال الدراسة، لأن هاد الشيء كيهيهم المغاربة كلهم والفلاحة بصفة عامة وغادي نجيبو رغم أنه

أولاً: نحن نتحدث عن اتفاق فاتح غشت جات موراه العطلة ومور العطلة الانتخابات ومور الانتخابات انتخابات تشكيل الحكومة الجديدة في الحقيقة نحن نتكلم عن 3 أشهر.

ثانياً: إذا كان حق الإضراب مكفول من الناحية القانونية فإن اللجوء إليه يحصل عادة بعد الوصول إلى الباب المسدود، والحال أن الحوار والتعاون ما بين الوزارة المركزية النقابية لا يتوقف، حيث أنه منذ تشكيل الحكومة الجديدة تم عقد 11 الاجتماع مع الوزيرين وعدة اجتماعات في لجان موضوعاتية وعلى صعيد المديرية المختصة بالوزارة، وبطبيعة الحال خلال هذه الاجتماعات تم التأكيد بشكل واضح من طرف السيد وزير التربية الوطنية على التزامه بكل ما اتفق عليه الوزير السابق مع النقابات التعليمية.

ثالثاً: لا بد من التأكيد على النقلة النوعية التي يعرفها التعامل مع قضايا الأسرة التعليمية منذ انطلاق مسيرة الإصلاح، والتي تنطلق (هذه النقلة النوعية) تنطلق من قناعة الجميع، لأن إنجاح الإصلاح لا يمكن أن يتحقق دون إعادة الاعتبار للأسرة التعليمية، وفي هذا الإطار تم تحقيق عدة مكتسبات لفائدة العاملين بالقطاع من قبيل مراجعة الأنظمة الأساسية وأنظمة التعويضات، وحل عدة قضايا شائكة تعذر حلها في السابق، وكذلك إحداث مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية التي تقدم خدمات هامة للأسرة التعليمية في مجالات السكن والتغطية الصحية والترفيه إلى غير ذلك.

رابعاً: الجميع يعلم من يدفع ثمن هذه الوقفات عن العمل التي لن تساهم في تصالح المغاربة مع مدرستهم، في الوقت الذي ندخل فيه مرحلة حاسمة من مراحل الإصلاح، مرحلة تتطلب تعبئة الجميع من أجل مساعدة المدرسة المغربية على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل. لذلك وجب علينا حكومة ومركزيات نقابية أن نحافظ على جو الثقة والتعاون الذي يطبع علاقاتنا، والذي وحده يكفل لنا التغلب على كل المشاكل سواء تلك المتعلقة بأوضاع الأسرة التعليمية، أو تلك التي المتعلقة بالمشاكل التي تشوب جودة الخدمات التي نقدمها للمواطنين، وبطبيعة الحال

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

بطبيعة الحال فالوزارة والحكومة تعمل كلما يلزم من أجل الحفاظ على الأجواء، وهي بطبيعة الحال تواصل الحوار والعمل على حل كل

وبالتالي الأسباب التي دعا إليها الإضراب لازالت قائمة، أولها وآخرها الاتفاق الإطار الذي وقع في غشت والآن 6 شهور بعد توقيع الاتفاق ولازال الحد الساعة ولو إجراء واحد ما بين 17 إجراء متنفدش، ماشي متنفدش وإنما مزال مترجمش للتنفيذ لا في الميزانية ديال 2008 ولي حتى فالاتفاق مع النقابة، وبالتالي إضافة إلى إجراءات أخرى مع وزارات أخرى ولكن الاتفاق وقع مع وزارة التربية الوطنية، ولكن لما دعي للإضراب سمعنا كلا ما كبيرا وسمعنا تأويلات لاحد لها والواقع يبين والواقع المزري ديال التعليم واضح، وسمعنا أنه إضراب سياسي وسمعنا أنه بل أرسل إلى رجال التعليم تهديدات بالاقطاع والتهديد بأنه التغيب غير مشروع، وهذا لا يخدم أصلاً الإصلاح في وزارة التربية الوطنية ومتيخدمش كذلك العلاقة الحوارية القائمة بين الشركاء الاجتماعيين وبين وزارة التربية الوطنية.

وبالتالي لا بد من الإهتمام بالملف المطلي، لا بد من الإهتمام أجراً الاتفاقات الموقعة باش متكونش حبر على ورق فقط لتكميم الأفواه أو لتوقيف أو (السلم الاجتماعي)، وبالتالي نساءل الوزارة عن التدابير العملية التي اتخذتها الوزارة من أجل الاستجابة لمطالب الأسر التعليمية، وشنو هو البرنامج الزمني المحدد لتنفيذ الإتفاق الذي تم التوقيع عليه في غشت الماضي مع النقابات؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال، فلتفضل مشكورة.

السيدة لطيفة العابيدة، كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكراً السيد الرئيس،

السيدة المستشارة، السادة المستشارون،

السيدان الوزيران،

سؤال السيد المستشار الذي أشكره على وضع هذا السؤال، السؤال يتكلم على تلكاً أعتقد في البداية على أنه ليس هناك تلكاً مادامت عدة بنود من الاتفاقية التي تم إبرامها بتاريخ فاتح غشت، تم إنجازها من ضمن تلك التي تدخل في اختصاصات وزارة التربية الوطنية، فيما البنود الأخرى التي لها انعكاسات على الأنظمة العامة للوظيفة العمومية توجد قيد الدرس مع القطاعات الحكومية المعنية.

ثم لكي نؤكد على أنه ليس أمامنا وقت نضيعه، مبقاش عندنا الوقت اللي نضيعوه في أن نقد الإصلاح، الميثاق والإصلاح، 10 سنوات مرت ثماني سنوات تقريبا ليس لنا وقت نضيعه، ولذلك فالحكومة ملزمة بأن تحسم الملف الاجتماعي بشكل واضح، وان لا تجعل القطاع ديال التعليم كالكرة التي تتقاذفها الوزارات، ما عندها معنى أنه نسمعوا كاينة إلتزامات بداتها وكاين إلتزامات بالله غامشيوا ناقشوها مع أطراف أخرى، وإلا أنه معناه أن النقابات ديال التعليم مخصهوش يبقوا يهدروا مع وزير التربية الوطنية خصهم يهدروا مع الوزير الأول مباشرة، فلذلك وزارة التربية الوطنية هي المسؤولة على القطاع ينبغي أن نتحاور معها والإلتزامات التي معها ينبغي أن تكون ملزمة للحكومة وإلا فمغيقاش معنى لهذا الحوار اللي غيكن مع سمو...

الموضوع الأخير حسم مشروع الإصلاح، أنا كتنمى نوصلوا لمرحلة تعاقد حقيقي ما بين رجال-التعليم وما بين الإدارة والوزارة والحكومة، رجال ونساء التعليم أعطوا ومستعدون أن يعطوا المزيد من التزمات دياهم مع المشروع بالإصلاح، ولكن أيضا الحكومة ينبغي أن تؤدي التزماتها تجاه رجال ونساء التعليم، إذا هذا هو الإشكال الحقيقي اللي خص الحكومة توصل له، أنه مستعدين نوصلوا إلى تعاقد حقيقي اللي فعلا يفعل الإصلاح دون أن نتوقف في نصف الطريق، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم، السيد الوزيرة لكم... تفضلوا في إطار الرد على التعقيب. السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي: -

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسيد المستشار.

أولا: بسرعة السيد وزير التربية الوطنية يوجد الآن في رئاسة المجلس الإداري لمجلس إدارة الأكاديمية الجهوية لغرب شرا ردة بني يحسن، أنتما كتعرفو على أن المصادقة على الميزانيات والبرامج ديال العمل كتطلب منا على أننا فهاد الشهر الأول ديال السنة (هذه غير من أجل إخبار الإخوان).

ثانيا: السيد المستشار تكلم على التعاقد فعلا نحن نرحب بهذا الاقتراح، لأننا يجب أن نشغل فعلا في إطار تعاقد من أجل أن تضمن كذلك حقوق التلاميذ في التمدرس الجيد.

القضايا المطروحة في إطار هذا الاتفاق المشار إليه من طرف السيد المستشار.

شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ جامع معتصم، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد جامع معتصم:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة للوزيرة والسيدان الوزيران،

الأخت والإخوان المستشارين المحترمين،

طبعاً أولاً نرحب بالسيدة كاتبة الدولة أن تجيب على سؤالنا، حنا كترحبوا بها، ولكن في نفس الوقت كتنطرحو السؤال لماذا لا يأتي السيد وزير التربية الوطنية بشخصه لكي يجيب؟ حسب علمي إلى الآن باقي مجاوب على حتى شي سؤال داخل هذا المجلس، هذا سؤال نظرحه للسيد الوزير.

النقطة الثانية هو لماذا طرحنا هذا السؤال؟ طرحناه حتى نتبين بأنه لازالت هناك ممارسات داخل إدارتنا وداخل وزارة التربية الوطنية، ممارسات لم تدخل بعد في فضاء الإصلاح ولا في عصر الإصلاح، إلى مازال عندنا في الإدارة الذين يتعامل مع الإضراب على أنه غياب وتسجيل الغياب وربما تجميع اللوائح، أشكون اللي دار الإضراب ونعتبر هم غائبين؟ وربما إرسال هذه اللوائح إلى السلطة هاد الشيء كان قديم.

كتنمى ان هذا الشيء ميكونش باقي داخل هذا القطاع، وهذه هي الرسالة الأساسية اللي خاص وزارة التربية الوطنية أن تحرص عليها داخل إدارتها، نحن مع الحوار لسنا هواة إضراب، ولكن أيضا لا يمكن أن يكون حوارا بدون إلتزامات، كاين حوار أفضى إلى اتفاق هذا الإلتفاق ينبغي تفعيله.

كنا نتمنى أن السيد الوزير يجي للمنابر الإعلامية ويجي للبرلمان ويعبر على أن الوزارة ملتزمة بالاتفاق وستبدأ بتنفيذه بالطريقة الفلانية، بدل أن تكون هناك تسريبات إلى مؤسسات إعلامية عمومية من مثل ما نشر عن طريق وكالة المغرب العربي للأنباء، كلام مسموم غير مقبول، لا من هذه المؤسسة العمومية ولا من الذي سرب هذا الخبر اللي هو لا بد أن يتحمل مسؤوليته داخل هذه الوزارة على ما أعتقد.

ثالثا: فيما يتعلق بالإخبار عبر قنوات أخرى، احنا في الحقيقة في الاجتماعات التي كانت عندنا مع السادة الكتاب العامين للنقابات ومع المكاتب الوطنية تم إخبارهم بتفاصيل ما أنجزناه وما نحن بصدد إنجازه، أما فيما يخص ضرورة الاشتغال مع الأطراف الأخرى كوزارة المالية ووزارة الوظيفة العمومية، بطبيعة الحال، احنا في الاتفاق دياب فاتح غشت فيه ثلاثة دياب الأجزاء:

1- الجزء اللي هو داخل في اختصاصات الوزارة وغدي نستغل عليه .

2- والجزء اللي هو كيهم القطاع دياب الوظيفة العمومية برمته واللي غيرفع للسيد الوزير الأول.

3- وجزء ثالث سوف نشغل عليه لأننا كانت هناك نقط لم تستوفي حقها من النقاش وكان علينا أن نعمق النقاش بها، وفعلا بدأت اللجان الآن تشتغل عليها من اجل تعميق النقاش بها إذا ما نقوم به هو في الحقيقة منسجم تماما مع ما اتفقنا عليه في شهر غشت الماضي، شكرا السيد الرئيس والسيدان...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

السؤال الثاني الشفوي الموجه للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي حول حماية المؤسسات التعليمية بالعالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة: مبارك السباعي، مولاي إدريس العلوي، الحسن زهير، سعيد كمال، محمد برطني، عبد الصمد عرشان، المهدي زركو، عبد الرحيم الكويابي، محمد تاضومات، الحاج الطاهري، وعبد السلام الودي، فليفضل احد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

أختي المستشار، إخواني المستشارين،

في إطار تشجيع وتعميم التمدرس بالعالم القروي لجأت وزارتك إلى تشييد عدد من المؤسسات التعليمية بمختلف جهات المغرب، خاصة منها المراكز القروية أو ما يعرف بالفرعيات وذلك في إطار مجموعة تسيرها إدارة مركزية، إلا أن هذه الأقسام والمؤسسات تبقى في الغالب

منعزلة بدون تسييج أو حماية وبدون حرمة، الشيء الذي يجعلها عرضة للنهب من جهة والخراب والتدمير من جهة أخرى، ناهيك عن ظروف التدريس التي مازالت تعرف عدة صعوبات وتعثرات يمكن حصر أهم أسبابها في المشاكل المرتبطة بظروف التدريس في هذه الفرعيات في المناطق النائية، وبعد المسافة بين الإدارة المشرفة على المؤسسات التعليمية والفرعيات المنتشرة في العالم القروي.

لذا ومن منطلق كون حماية هذه المؤسسة يدخل في إطار الحفاظ على الممتلكات العامة، نسألكم السيدة الوزيرة: ما هي التدابير التي تتخذها وزارتك لحماية هذه المؤسسات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا للسادة المستشارين،

بالفعل لقد عملت بلادنا في إطار تقريب خدمات التربية من المواطنين أينما وجدوا على بناء وحدات مدرسية غطت مجموع التراب الوطني، وأصبح الآن عدد الوحدات المدرسية يتجاوز 23 ألف وحدة، هذه الوحدات فيها ما يتوفر على كل المقومات، وفيها ما يعتبر فرعا أو جزءا من المؤسسة ونطلق عليه اسم الفرعية، هذه الفرعيات تبدأ ببناء حجرة أو حجتين، ثم تتوسع ببناء حجرة ثالثة فحجرات أخرى ومرافق صحية ومطعم ثم سباح وسكن للأساتذة، وفي بعض الأحيان تصبح هذه الفرعية بدورها مدرسة مركزية.

ثانيا: الكل يعلم بأن الميزانيات المرصودة للوزارة عبر السنوات المنصرمة لم تمكن من توفير كل المقومات الضرورية لهذه الوحدات، لذلك نجد عددا كبيرا منها يفتقر إلى المرافق الصحية والسياجات والمسكن المخصصة للأساتذة.

ثالثا: هذه الوحدات لا تشنكي فقط من ضعف البنيات التحتية ولكن كذلك من ضعف الإشراف الإداري والتربوي، بحال اللي كتعرفو كيكون عندنا مدير في المؤسسة في المركزية، ولكن الفرعيات كلها مافيهاش أي مشرف على ما يجري داخل الفرعية.

كذلك فيما يتعلق بالإشراف التربوي نظرا لشماعة التراب الوطني، فالمفتشون يعني يجدون صعوبات في الوصول إلى هذه الفرعيات.

مكتقصوش من السيدة كاتبة الدولة حان كنشهدو لها بالكفاءة، ولكن هاد الجواب مشي مقنع.

السيدة الوزيرة الله يجازيك بخير حنا غ ندا خلوا بصفة عامة، التسييج هي حرمة المؤسسة وهي كترفع الأذى على المؤسسة، بل هي حرمة التلاميذ والتلميذات والأساتذة والإدارة، كيف يمكن أن تتصور مؤسسة تعليمية بدون سياج؟ غادي نديرو ليها واحد 4 مليون ديال الدراهم ولا 5 ملايين ديال الدراهم، وعلى بعض الدراهم كنعجزو عليها أولا ما عندنا تصور ولا ...

أنا مكنفهمش كايئة مؤسسة تعليمية كنبنيها بلا مراحيض، مكنفهمشاي كيفاش مؤسسة تعليمية كنبنيها بلا ماء أو بلا كهرباء، راه هدي راه مشاكل واقعية حاصلة كايئة عند الجميع فالناطق ديال المغرب، كيفاش؟ كيف يمكن أن تتصور مؤسسة تعليمية بدون حارس، بدون بستاني، بدون منظم؟ أنا مفهمتش، هل عجز المغاربة باش يتصوروا مؤسسة تعليمية بدون هاد الجزقيات؟ معندهمش تصور كامل، هذا غريب، كنجيبوا الملايين ديال الدراهم ونضيعها ف....، 1/10 اللي كتطلب هاد المسألة هدي المراحيض، الكهرباء، الماء، البستاني الخ....، وهي بالضرورة بما كان راه شحال واحد كينقطع عن الدراسة لأنه البننت معندهاش المرحاض باش تمشي، راه كينقطعوا عن الدراسة لأنه الستة أو لا الخمسة صباقي مكايئش الماء...

لهذا السيدة الوزيرة الله يجليك نحن نعول عليك، لأن كنعرفوا بأن هاد التخلف وهاد سميتو ...

لهذا السيدة الوزيرة هاد الميدان مازال حيوي وهو مستقبل البلاد، والمغاربة معولين عليك لأن فيك الكفاءة، وكلناها في الأول باش ديري حسن التسيير وحسن التدبير وحسن التفكير لإنقاذ هاد الشيء اللي كايين باش منعادوش نرجعو للور، لأن هذي عقود أنا كنسميه هدر ديال المال العام وهدر ديال الانقطاع المدرسي، لهذا معول عليكم باش هاد الوضعية متبقاشاي، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيدة الوزيرة لكم الرد على التعقيب. السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد المستشار على غيرته على هذه المؤسسات التعليمية اللي في الحقيقة الوضع دياها مكيرضي حتى شي واحد فينا، أنا شرحت بأنه

رابعا: بخصوص الإجراءات المتخذة من طرف الوزارة يمكن أن نذكر ما يلي:

الإجراء الأول: بالنسبة للإشراف الإداري تم إحداث منصب مدير مساعد بكل فرعية يتجاوز عدد أقسامها ثلاثة وإحداث تعويض عن هذه المسؤولية، إذن بغينا على الأقل نخلو المشكل ديال الإشراف الإداري واحد من هدوك المعلمين إذا تجاوز العدد دياهم ثلاثة غذي يكون عندو مهمة، مسؤولية إدارية واحا يكون كيدررس ولكن عندو مسؤولية إدارية وغذي يتقاضى عليها تعويض ونحن كنتسناوا تخرج المراسيم تنشر في الجريدة الرسمية باش نفعلو هذا الإجراء هذا.

الإجراء الثاني: هو تزويد جهاز الإشراف التربوي بوسائل العمل من سيارات وتعويضات للتنقل، في الميزانيات انطلاقا من 2006 كان واحد الجهود كبير اللي تعمل في إطار يعني دعم إطار المفتشين من اجل ضمان حضور أكبر في المؤسسات التعليمية، وكذلك في إطار البرنامج الثلاثي الذي نشغل عليه حاليا يتم التفكير في صيغ جديدة للتدبير التشاركي مع الجماعات المحلية وجمعيات الآباء تضمن للمؤسسة التعليمية بالوسط القروي إطارا مناسباً لحل المشاكل التي أشرتم إليها والعمل على تطوير أدائها بشكل عام.

بطبيعة الحال كذلك وفي إطار البرنامج الثلاثي الذي نعده نحن نعمل كذلك على توفير ميزانيات إضافية، لكي تتمكن من توفير الشروط اللازمة لتقدم خدمات جيدة لكل الأطفال المغاربة، وشكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب.

المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس، في الحقيقة احنا كنشكرو السيدة كاتبة الدولة في التعليم على الجواب دياها، وفي الحقيقة احنا مرسانها كانت مديرة ديال الموارد البشرية وكاتبة عامة يشهد لها بالكفاءة وبالخلق الكبير، هذا مكايئشاي أن الجواب دياها مقنع.

أولا: كنهتحو على وزير التعليم حنا، ميمكنش جلسة دستورية وهو مشي ل.... مكايئش هاد الكلام هذا مرفوض أصلا، لأن الوزير مطالب باش يكون هنا، شغله هو هنا ماشي إلا إذا كان خارج الوطن أو من السلطات العليا حنا عارفين، ولكن يمشي للقنيطرة وحنا هنا لا، احنا هنا جايين من الراشيدية باش نظر حوا سؤال على السيد الوزير، وهذا

المنعشين في ميدان التربية والتكوين، ومصحوبة بشروط مدققة لضمان استمرار هذه المؤسسات في القيام بدورها التعليمي والتربوي.

لذا نسئلكم السيدة الوزيرة: ما هي صحة هاد الأخبار الراضة حاليا؟ ومن هم المسؤولون الحقيقيون وراء هذه العملية الخطيرة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

في الحقيقة سبق لنا من هاد المنبر ومن عدة منابر إعلامية، أن أعلننا أن الوزارة لم توافق على اقتراح تفويت مؤسسات تعليمية بمدينة الدار البيضاء، بحال التي كتعرفو هاد الاقتراح كان جا من الأكاديمية ديال الدار البيضاء الكبرى في إطار واحد المشروع ديال 4 سنوات اللي كان تم الاشتغال عليه داخل الجهة، واللي الهدف منو كان هو الارتقاء بالخدمات التربوية داخل جهة الدار البيضاء الكبرى، واللي تبين من خلال يعني احتساب التكلفة ديالو على أن الميزانية التي كترصدها الوزارة ولا الميزانيات اللي غايساهموا بها الجهة والولاية وجميع الفعاليات المحلية، لن تكفي لتغطية هذه الحاجيات من التمويل.

وعلى هذا الأساس كان تطلب منا باش نرخصوا لتفويت واحد بعض المؤسسات التعليمية التي لم تستعمل منذ 10 سنوات، ولكن بمجرد ما وصل هذا الطلب للوزارة، الوزارة ما وافقتش عليه بحيث أن الرأي ديالنا في الوزارة هو أن هاد المؤسسات التعليمية يجب أن يعاد توظيفها، في خدمات تربوية أو تعليمية سواءا بقطاع التربية غير النظامية أو التكوين المهني أو التكوين العالي إلى غير ذلك، إذن القرار الذي اتخذ هو عدم المصادقة على تفويت هذه المؤسسات بشكل نهائي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، لكم التعقيب السيد المستشار المحترم؟ تفضلوا آ سيدي.

المستشار السيد سفيان القرطاوي:

تشكروك السيدة الوزيرة على هاد التوضيحات اللي جيتي بها اللي نورت الرأي العام، وبغيت نذكر السيدة الوزيرة بأن هذي راه مدارس ديال أولاد الشعب مخصصهم يستفدوا منها إلا أولاد الشعب،

السبب في هاد الوضع هدا هو قلة الإعتمادات المرصودة داخل ميزانية الوزارة التي مكتسمحش بتوفير كل مستلزمات التمدريس.

اللي خصنا نتعا ونوا عليه في المرحلة المقبلة إن شاء الله، حكومة وجماعات محلية وكذلك كل الفعاليات داخل المجتمع المغربي، هوان نفكر في صيغ جديدة وفي موارد جديدة للتمويل من اجل أن نوفر كل هذه المستلزمات، ونحن نضع على رأس الأولويات في البرنامج اللي كشتغلوا عليه والاعتناء بالفضاءات التعليمية وتأهيل المؤسسات التعليمية، من اجل توفير شروط التمدريس للعاملين بالمؤسسة التعليمية من أجل توفير شروط التمدريس للعاملين بداخلها، إن شاء الله بالتعاون ديالنا غذي يمكن لنا نتغلبوا في المستقبل القريب على كل هذه المعضلات ضمانا لجودة وتعميم التربية على كل أطفال المغاربة، وشكرا.

المستشار السيد أحمد الشرقاوي رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال التالي الشفوي الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي حول تفويت المؤسسات التعليمية، للمستشارين المحترمين السادة: سفيان القرطاوي، إدريس مرون، عبد الله خنوقا، لحسن أمزوغ، بوسلهام بيته، محمد فضيلي، عبد الحميد البوجادي، أولعيد الرداد، احمد الإدريسي، محمد الدواحي، محمد عدال ومحمد الكبوري، فليتفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد سفيان القرطاوي:

باسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

تحدثت بعض الصحف عن عملية تفويت بعض المؤسسات التعليمية بمدينة الدار البيضاء المنجزة من طرف وزارة التربية الوطنية إلى القطاع الخاص خاصة المنعشين العقاريين قصد بناء تجزئات سكنية.

السيدة الوزيرة:

إذا صحت هذه الأخبار فهذا يعني أن الوزارة تخلت عن دورها التعليمي والتربوي، وأصبحت تتاجر في مؤسسات صرفت عليها مبالغ مالية مهمة من أموال الشعب، وإذا كانت ولايد من إجراء هذه التفويتات لأسباب نجهلها، فلا بد أن تكون هاد العملية محصورة على

نعتقد بأن عناصر الجواب على هذا السؤال في الحقيقة جاءت فالجواب على السؤال المماثل له، التي سبق لي جاوبت عليه، نحن بطبيعة الحال نتقاسم هموم هاد المؤسسات الموجودة بالوسط القروي ونشتغل حاليا على وضع تصور للارتقاء بها في إطار المخطط الثلاثي الذي سبق وأن أشرت إليه، وإن شاء الله سوف نتعاون جميعا مع السادة المستشارين، التي هما كذلك عندهم أدوار في المناطق التي كيشغلوا فيها من اجل الارتقاء بهذه المؤسسات التعليمية إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، لكم التعقيب السادة المستشارين؟ تفضلوا السيد المستشار.

#### السيد المستشار أحمد الكور:

شكرا السيدة الوزيرة،  
السيدة الوزيرة، السيد الوزير،

القطاع ديالكم السيدة الوزيرة فعلا المشاكل فيه مشاكل متعددة كما أشاروا الإخوان التي تطرقوا للموضوع قبل مني، احنا كنعرفوا بأن القطاع ديالكم مرتبط بمجموعة من القطاعات، مرتبط أولا بالتنمية القروية التي مازالت هشة شوية، ولهذا لا بد ما نتعاونوا معكم السيدة الوزيرة، وكل ما كنتطلبوا منكم باش نخرجوا هاد الجانب هذا من هذا التخلف، وهو أولا نخرجوا واحد الإستراتيجية ديال المدرسة القروية كنموذج.

لأنه نحن مغتلبوش منكم أنكم تحبوا تحطوا لنا في العالم القروي مدارس بالمعايير الحضرية ديال الدار البيضاء أو الرباط، ولكن على الأقل كيخص واحد الأساس، ولهذا أتمتعون بأن المدرسة باش تكون بمعيار معقول مغتلبوش الكماليات في البادية، ولكن تكون بمعيار معقول لازم كي شاروا ليها الإخوان التي سبقوني تكون فيها كتوفر على مرافق صحية، وتكون كتوفر على خزانه، تكون كتوفر على أقسام معقولة، تكون كذلك كتوفر في بعض المناطق على سكني للأساتذة أو المعلمين الخ... ولهذا السيدة الوزيرة، كتنتمونا أنكم تفكروا في هاد الإستراتيجية لخلق مدرسة قروية نموذجية، وشكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم رد على التعقيب آ السيدة الوزيرة؟ تفضلوا.

وتشكروك هاد القرار التي خدات هاد الحكومة الحالية، بحيث مكانش ممكن لمدير الأكاديمية ياخذ قرار ويصرح للصحافة والرأي العام بأن غدي يكونوا تفويتات إلا بقرار كبير أكثر منو.

المهم تشكروا السيدة الوزيرة على هذه القرارات الجديدة، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم التعقيب؟ شكرا السيدة الوزيرة. السؤال الرابع والأخير الموجه إلى السيدة الوزيرة وزيرة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، حول انعدام التجهيزات الأساسية لمؤسسات التعليم بالعالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، محمد طربيش، محمد العقاوي، ميلود ناصر، محمد بوحدادي، الميلودي عفرت، عبد القادر البريكي، احمد الديبوني، محمد عبده عز الدين، أحمد الشرقاوي، مولاي إدريس الحسيني العلوي، العربي الهرامي، والسبي عبد السلام أحدوش، الكلمة لأحد المستشارين.

#### المستشار السيد محمد عبده عز الدين:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

تعلمون السيد الوزير أن قطاع التربية الوطنية بصفة خاصة يشكل الهاجس الأساسي لجميع المواطنين على الصعيد الوطني، والعالم القروي يطرح إشكالية كبرى في هذا الإطار حيث نجد هناك تفاوتات ملحوظا في التجهيزات من إقليم لآخر، حيث نجد بعض المناطق تفتقد إلى أبسط الشروط كالمرافق الصحية، والماء الصالح للشرب وكذا الأسوار التي هي من الأركان الأساسية لحماية جمالية المدارس.

لذا نود السيد الوزير المحترم أن نسالكم عن مخطط الحكومة في هذا الباب للنهوض بقطاع التعليم بالعالم القروي، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

مواطنين وفعاليات ثقافية أمازيغية، يتساءلون بإلحاح حول حقيقة ما يجري عن الثقافة الأمازيغية، وعن مصير هذا المشروع.

لذا نطلب من معاليكم أن تقدموا لنا وللرأي العام التوضيحات اللازمة لرفع اللبس والتضارب الذي يحيط بالموضوع، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع حول إحداث القناة الأمازيغية، للمستشارين المحترمين للسادة: العربي سديد، محمد كريمين، محمد أبو الفراج، إسماعيل قيوح، علي قيوح، العربي القباج، الطاهر الفيلاي، تيتي العلوي، خديجة الزومي، بنعيسى بترروال، السعد بترروال، فليتفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال.

#### المستشار السيد محمد أبو الفراج:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخت، الإخوة المستشارين،

سؤالي كذلك في نفس الإطار ترددت في الأيام الأخيرة فعلا معلومات متضاربة حول إحداث قناة أمازيغية وأسباب التأخر في الإعلان عن انطلاقها، الأمر الذي يدفعا باسم الفريق الاستقلالي إلى طرح هذا السؤال الآتي راجين منكم تقديم جميع المعطيات المتعلقة بهذا الموضوع، وخاصة أن هذه القناة ينتظرها المغاربة جميعا من أجل إبراز التراث الفني والثقافي الأمازيغي، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الجواب السيد الوزير، فليتفضل مشكورا.

#### السيد خالد الناصري وزير الإتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا سيدي الرئيس،

السيدان المستشاران،

شكرا للسيدات والسادة المستشارين في فريقي حزب الاستقلال والتقدم والاشتراكية على تفضلهم بطرح هذا السؤال الذي يصب في عمق مجموعة من الإشكاليات المطروحة حاليا، ويسمح لنا بأن نرفع كثيرا من الالتباس لأنه مع الأسف رغم أنه هناك تواصل كبير في هذا الموضوع، إلا أن القضية أضحت يلفها كثير من الغموض من خلال

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

#### وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

بطبيعة الحال السيد الرئيس ميمكن لي إلا نصفق لهاد الاقتراح اللي تقدم به السيد المستشار، فعلا نحن الآن كذلك داخل الاشتغال اللي كنقومو به كنشغلوا على وضع نماذج للمؤسسات التعليمية، باش يعني (ON VA NORMALISER) هاد النماذج غيكن فيها بطبيعة الحال نماذج حضرية ونماذج قروية، ولاشك أنا ستكون لنا المناسبة لنطرح هذه الاقتراحات على السيدات والسادة المستشارين في القريب العاجل إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

باسم المجلس أشكر السيدة الوزيرة على مساهمتكم القيمة معنا في هذه الحصة، ومنتقل إلى الأسئلة الموجه لقطاع آخر، ألا وهو قطاع الإتصال وعددها 4 أسئلة: اثنان منهما يتناولان موضوع القناة الأمازيغية، ونظرا لوحدة الموضوع نستأذن المجلس الموقر للاستماع أولا لعروض السادة المستشارين، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنها.

السؤال الآي الأول موجه إلى السيد وزير الإتصال حول مصير القناة الأمازيغية، للمستشارين المحترمين السادة: السي عبد اللطيف أوعمو، السي العربي خربوش، السي أحمد الرحموني، السي حسن لغزيوي، السي أحمد الشوفاني، السي لحسن أكو جكال، السي محمد أخطور، جناح عبد العزيز، محمد الزعيم، محمد صالح أقميزة، محمد الرحموني، ومحمد القندوسي، فليتفضل أحد الإخوة المستشارين ببسط السؤال.

#### المستشار السيد لحسن أكو جكال:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

تنشر عدد من الصحف الوطنية أخبارا ومعلومات متضاربة حول مشروع القناة الأمازيغية، وصل الأمر إلى حد تسريب أخبار تتعلق بموقف الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، مما يجعل المتابعين للموضوع خاصة الراغبين في إخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود من

مجموعة من التناولات الصحافية غير الرصينة والتي في كثير من الأحيان لا تعتمد على الدقة وعلى الذهاب إلى العمق الموضوع وإلى الأخبار.

يستند مشروع القناة الأمازيغية على مرجعية أولا التوجيهات الملكية السامية، وخاصة خطاب أجدير الذي أكد فيه جلالة الملك على ما يشكله النهوض باللغة والثقافة الأمازيغية من مسؤولية وطنية، كما يجد هذا المشروع سنده في الالتزامات ذات الصلة التي عبر عنها في هذه القاعة السيد الوزير الأول في نطاق عرض التصريح الحكومي.

وقبل الوصول إلى إنضاج هذا المشروع والتوافق حوله، أستسمحكم بإثارة الانتباه إلى أنه تم إحداث لجنة ثنائية مشتركة بين وزارة الاتصال والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في بداية سنة 2006، عملت على بلورة تصور متكامل بخصوص تعزيز مكانة اللغة والثقافة الأمازيغية في الإعلام السمعي البصري العمومي، حيث تم تفعيل كل هذه المقترحات عبر إدماجها في دفتر تحملات كل من الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وشركة "صورياد دوزيم".

ويتعين التنويه في هذا الصدد بالتقدم غير المسبوق الذي تم إحرازه على هذا المستوى، والذي يتجاوز بكثير ما تم الالتزام به في إطار دفاتر التحملات، تجاوز ما وقع الإتفاق حوله، بدليل المكانة التي أصبحت تحتلها اليوم اللغة والثقافة والإبداع الأمازيغي ضمن الشبكة البرمجية لكل من الإذاعة الأمازيغية والقناة الأولى والقناة الثانية، وذلك بالنسبة لمختلف أنواع البرامج من أخبار ودراما وتنشيط ورياضة وفنون وغيرها.

الإرادة السياسية القوية التي تحدونا في هذا الموضوع دفعت بنا إلى تطوير هذه المقاربة القائمة على إدماج وتعزيز مكانة الأمازيغية في الإعلام العمومي، والتوجه نحو إحداث قناة أمازيغية خاصة وذلك بقرار تم اتخاذه من طرف اللجنة الثنائية السالفة الذكر منذ 13 أكتوبر 2006، مباشرة بعد ذلك شرعت لجنة تقنية مختصة في إعداد هذا المشروع من كل جوانبه، سواء تعلق الأمر بالتجهيزات التقنية والموارد البشرية والشبكة البرمجية ومشاريع الإنتاج وتمهين الفضاءات اللازمة.

وبالموازاة مع العمل الذي باشرته هذه اللجنة أعدت وزارة الاتصال مشروع الملحق التعديلي، هنا اللي كائين شوية ديال الخلط في التغطية الإعلامية، ملحق تعديلي لدفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة الذي ستندرج القناة الأمازيغية بين باقاتها، وتم بتاريخ 13 سبتمبر 2007 تمت إحالته على الهيئة العليا للاتصال والسمعي البصري للمصادقة عليه طبقا للقانون.

وتأكيدا للإدارة السياسية للحكومة وضمانا لانطلاق قوية لهذا المشروع وإستمرارته، انصب اهتمام الحكومة على توفير إعمادات المالية الضرورية لإطلاق القناة في أحسن الظروف، والتي تقدر بالنسبة لسنة 2008 بالضبط 168 مليون درهم، أساسا من الميزانية العامة للدولة وميزانية وزارة الاتصال وسيتم التوقيع على الملحق التعديلي لعقد برنامج تحت إشراف السيد الوزير الأول، هذا العقد البرنامج بين الحكومة والشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة الذي يضبط جانب التمويل، هذا هو اللي كان محدد والذي وقعت حوله كثير من الخلط بين العقد البرنامج ودفتر التحملات، الأمر يتعلق بملحق تعديلي للعقد البرنامج يهم جانب التمويل لا أقل ولا أكثر.

وسيتم ذلك التوقيع الذي سيشرف عليه السيد الوزير الأول مباشرة بعد مصادقة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري على مشروع دفتر التحملات، احنا مضطرين قانونا أننا ننتظروا أن "الهكاك" تخرج المصادقة باش إذاك يتفتح «L'AUTOROUTE» للقناة الأمازيغية، عكس ما تم تداوله من أخبار فإن الاشتغال على مشروع دفتر التحملات القناة الأمازيغية يسير بشكل عادي وطبيعي ليم إطلاق هذه القناة في أجل نأمل ونعمل أن يكون أقرب ما يمكن.

ما يمكن أن أؤكد في الوقت الراهن هو أن القناة الأمازيغية ستشكل إضافة نوعية في سياسة تنويع العرض التلفزيوني العمومي، وستقترح برجة ذات مرجعية عامة ومتنوعة بتعبير مجمله أما زيغي علما أنها ليست قناتا فقط للأمازيغ، هي قناة لكل المغاربة كي يجدوا أنفسهم فيها بالتعبير الأمازيغي، وذلك بهدف الاستجابة لحاجيات أوسع الفئات الجمهور المغربي في مجالات الأخبار والثقافة والترفيه والترفية. وفي الخلاصة هناك إرادة سياسة قوية للحكومة في هذا الموضوع، وليس هناك أي تأخير والمسلسل التحضيرية لإطلاق القناة الأمازيغية يسير بشكل موضوعي ووفقا للضوابط القانونية المعمول بها في هذا الصدد، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسادة أعضاء فريق التحالف الإشتراكي في إطار التعقيب، تفضل السي أوعمو.

المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

، شركة للإذاعة والتلفزة أو غيرها أن تتعامل مع المسألة بأنها مجرد برنامج، مجرد نظام للبرنامج الإعلامي للتخاطب مع فئات، المسألة تتعلق بخلق قناة مغربية لتلفزة أمازيغية لكل المغاربة، هذا إلترام الحكومة على عاتقها تنفيذًا لتعليمات لا لعمق خطاب أجدير، ولتنفيذ هذا الخطاب، والأكاديمية الملكية الأمازيغية مسؤولة على وضع الإطار المؤسساتي ووضع الإطار العام فيما يتعلق بالاختيارات والتوجهات للعمل من أجل إبراز كل ما يتعلق بجوانب أجراء وترسيخ وتفعيل وإخراج المعالم لهذه الهوية إلى الوجود.

فأمام تعثرات وغياب التواصل درجة حساسية المغاربة بهذا الموضوع هي التي أدت في لحظة الكل ينتظر أنه في يناير سنرى هذه القناة ولم نرها، فلذلك لا بد أن نشكركم على وضوحكم، وتحديد إلترام الحكومة في هذا الإتجاه وتمنى أن يتحقق هذا المشروع في أقرب الآجال وان لا يكون سببا من جديد، لسنا في حاجة إلى تشويش، يجب أن نفهم كل من يضع يده هنا للتعطيل أو لتحديد الزمن أو شيء من هذا القبيل أن يتوقف، وأن الإلتزام يجب أن ينفذ بخلق قناة لتلفزة أمازيغية.

أذكر كذلك على أن هناك مشروع آخر بالمناسبة يتعلق بالقناة البرلمانية، نذكركم بأن هذه القناة البرلمانية ستكون المشعل للتخاطب، ونحن في حاجة إليها بالخصوص فيما يتعلق بإعداد المجتمع المغربي للاندماج والمشاركة في مصيره عن طريق رفع مستواه السياسي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة في إطار التعقيب للفريق الاستقلالي، فليتفضل أحد المستشارين.

#### المستشار السيد محمد أبو الفراج:

شكرا السيد الرئيس.

كذلك نريد أن نشكر السيد الوزير فعلا على ومن خلاله الإلتزام ديال الحكومة، على أساس أن هاد القناة غذي تخرج للوجود إن شاء الله غادي تخرج في أقرب وقت، وخاصة أن هاد القناة كما تعرفون السيد الوزير هي قناة اللي الجميع كينتظر فيها، كنتظروا فيها، لواحد العدد ديال ... أولا إبراز الثقافة المغربية لأن إلى كنا باغين 10 دالملاين ديال السياح راه أغلبية السياح وكيمشيوا لأكادير وكيمشيوا لمراكش باش يتفرجوا في أحواش يتفرجوا، فهادي يعني واحد الحاجة اللي خصنا نعرفها جميع، إذن هاد القناة اللي كنتخلي أن جميع القنوات على الصعيد العالمي قنوات كاين اختصاص الآن: اختصاص ديال

السيدات، السادة المستشارين،

السيد الوزير لما طرحنا هذا السؤال كنا فقط نريد أن نطمئن وأن نسألكم ماذا حدث؟ ماذا حدث لأن الرأي العام أصبح في وضع في هذه المسألة بالذات يعني لم يعرف ماذا حصل.

فمن جهة الحكومة إلى غاية تقدم القانون المالي مازالت تعتبر أن من أهم منجزات وزارة الإتصال سيكون بالذات هذا المشروع: القناة الأمازيغية، ومن جهة ثانية الكل ينتظر الموعد المحدد بشكل نهائي فيما يتعلق بتوقيع عقد الإتفاق البرنامج بين الوزير الأول والشركة الوطنية للتلفزة، وبشكل مفاجئ تم وقف كل شيء فأصبح الكل يتحدث (كولشي كيلفي بلغاه: صحيح).

المسألة يعني فيها تدخلات وتحديد المواقع بقي ربما غامضا من جهة الشركات المعنية، الشركة الوطنية بالخصوص للإذاعة والتلفزة، وأساسا كذلك طرف أساسي في هذا هو المعهد الملكي الأمازيغي للثقافة الأمازيغية، ثم الحكومة في شخص وزارة الإتصال، ثم السيد الوزير الأول باعتباره هو القائد لهذا المشروع.

فنسجل الآن هذه التوضيحات الهامة التي تفضلتم بالإدلاء بها وربما سيكون لها أثر في رفع اللبس لدى الرأي العام، ونسجل كذلك تأكيدكم وعزم الحكومة على ان هذا المشروع سيسير في طريقه بالخصوص وأن مخصصاته من الميزانية أصبحت نهائية، وأن العقود الأولى المتعلقة بدفتر التحمل الأساسي أو الأصلي أو التعديلي تم التوقيع عليها، بقي الآن إجراء تعاقد فائدي لا بد بالفعل أن يعطي فيه المجلس الأعلى للإتصال والسمعي البصري موافقته.

لكل الذي نريد أن نذكر به أمام هذه التعقيدات وكثرة المتدخلين لا بد أن ننطلق من مبادئ، على ان المسألة انتم أقرتم بأن تحسين فضاء اللغة الأمازيغية في التلفزتين معا أعطى ثماره وما زال يعطي، من جهة هناك مجهود من طرف الشركتين، ومن جهة أخرى هناك مجهود كذلك من طرف المنتجين والمبدعين وللثقافة الأمازيغية فبالفعل هناك برامج رائعة جدا منافسة في أعلى مستوى، كل المستويات لا الدرامية ولا الإخبارية ولا يعني بصفة عامة.

من جهة ثانية لا بد أن نذكر بأن المعهد الملكي الأمازيغي هو مؤسسة ملكية صادرة من خطاب أجدير، الذي يعتبر نقلة قوية في تاريخ المغرب، والذي أدمج بشكل نهائي وقطعي الثقافة الأمازيغية كمكون حضاري للهوية المغربية، من هنا لا يجوز لشركات كيف ما كان نوع هذه الشركة

للمطالب المستعجلة للمستخدمين، والتي كانت محط توافق بين الفرقاء الاجتماعيين والحكومة خلال مناقشة مشروع القانون رقم 77.03 والمتعلق بالاتصال السلمي البصري والقاضي بتحويل الإذاعة والتلفزة إلى شركة وطنية، وهذه المطالب تتجلى في:

أولاً: إخراج القانون الأساسي للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، مع مراجعة الهيكلة بما يتلاءم مع طبيعة المؤسسة ذات الخصوصية الإعلامية .

ثانياً: توضيح المسطرة التي تم اعتمادها لتحديد مبالغ التعويضات السنوية (الشهر الثالث عشر)، والتعويض السنوي عن المردودية والعمل على إشهار جدول يوضح المبالغ حسب كل فئة على حدى مع الأخذ بعين الاعتبار 50% كحد أدنى و100% كحد أقصى، ومعالجة التعويضات عن الساعات الإضافية والعمل الليلي وأيام العطل والأعياد، بالإضافة إلى تسوية ملفات الترقية بالنسبة للمستخدمين الذين يتوفرون على الشروط القانونية.

السيد الوزير: إن دواعي طرحنا لهذا السؤال هو الوقوف على الوضعية الإدارية والاجتماعية والمادية للعاملين بهذا القطاع الحيوي، والذي يتطلب العناية اللازمة وتهيئ الشروط المناسبة قصد الرقي بالمستوى الإعلامي ببلادنا ليتلاءم والتحولت الجهوية والدولية، لهذا نسألكم السيد الوزير: ماهي الإجراءات والتدابير التي تعتمدون القيام بها لمعالجة أوضاع جميع العاملين بالمؤسسة وتنفيذ كل الالتزامات التي تم التوافق بشأنها؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الإتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكراً السيد الرئيس.

اسمحوا لي أن أشكر بداية السادة المستشارين أعضاء المجموعة الكنفدرالية على اهتمامهم بوضعية العاملين بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، وهي مناسبة لأؤكد لهم ولجلكم الموقر الإهتمام الموصول للحكومة بأوضاع هذه الفئة، التي يتوقف على حسن اضطلاعها بمهامها ما نصبو إليه جميعاً من الرقي بمستوى أداء وسائل الإعلام العمومية، هذه قناعتنا، أنتهز هذه المناسبة لأتوجه بعبارة التحية والتنويه والإكبار لكل العاملين بالقطب العمومي، على ما يبذلونه جميعاً من

التراث، اختصاص ديال الكرة، أي قناة ملي كيكون عندها واحد الاختصاص ولاو هاد القنوات ناجحين، وبالتالي احنا كنتظروا هاد القناة والمغاربة كاملين كينتظروا هاد القناة باش تخرج للوجود إن شاء الله شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السي أبو الفراج، لكم رد على التعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا سيدي.

السيد وزير الإتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكراً السيد الرئيس،

أكتفي بالقول أنني مرتاح إلى أقصى حد للتقاطع الكبير بين مقاربات الفريقين ومقاربة الحكومة، وأعتقد بأن هي مقاربة كل مكونات الشعب المغربي لأن هذا موضوع الأمة المغربية في تنوعها وغناها التي تريد أن تجعل من الأمازيغيه يعني إطاراً أساسياً تعبر من خلاله عن نفسها في غناها وتراكمتها الحضارية، شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، نتقل إلى السؤال الآتي الثالث الموجه إلى السيد وزير الإتصال حول وضعية العاملين بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، للمستشارين المحترمين: السي محمد دعيدة، السي أحمد أمخيس، السي عبد المالك أفرياط، السي محمد بورمان، السي خالد هوير العلمي، السي محمد لشكر، السي مصطفى الشطاطي، السي عبد الرماح، السي محمد العشاب، والسي بوشعيب حبيب، فليفضل أحد الإخوة المستشارين ليسط السؤال.

المستشار السيد بوشعيب حبيب:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد وزير الإتصال،

السيدتين والسادة المستشارين المحترمين،

سؤالنا موجه إليكم السيد وزير الإتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة، وبطبيعة الحال موضوعه كما تعلمون وكما اطلعتم عليه يتعلق بوضعية العاملين بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، تعرف السيد الوزير الشركة للإذاعة والتلفزة توترات اجتماعية نتيجة للتعاطي السلي للإدارة مع القضايا والملفات التي تم الوضعية الاجتماعية والإدارية والمادية للعاملين بالمؤسسة، حيث لم تتم الاستجابة للعناصر الأساسية

العمومي، لإيمانها القوي بدور العنصر البشري في النهوض بدور الإعلام العمومي، وتقوية تنافسية وتجويد مضامينه وأدائه لمهام الخدمة العمومية على أكمل وجه، ذلك هو مفهومنا للدولة الديمقراطية الحدائية شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للمجموعة الكنفدرالية، تفضلوا آلسي الشطاطي  
المستشار السيد مصطفى شطاطي:

بداية نسجل التنويه اللي جاء على لسان السيد الوزير، لكن لا بد أن نؤكد أن هاد التنويه وهاد الإكبار خصو يترجم على مستوى الواقع داخل الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، بطبيعة الحال قضية الحوار هو مطلب أساسي منذ تأسيس الكنفدرالية الديمقراطية للشغل و قبل ونحن نطالب بإقرار حوار حقيقي، لكن ما نسجله أن هناك حوار صلب، أن هناك تسوية، والغريب أنه كلما جرى حوار مع النقابة إلا وخصنا نعيدوا طرح المطالب، بحيث كل مرة بحالة و كل مرة تنكشفوا مسئولين جدد نعيد الكرة في مناقشة مكونات الملف المطلي.

طبعا ما نسجله أيضا هو طغيان الإدارة، يعني الوقت اللي كنا تناقشوا مشروع القانون اللي أصبح قانون 77.03 القاضي بتحويل الإذاعة والتلفزة إلى شركة وطنية، نحن الذين طلبنا بتمثيلية ممثلي المستخدمين، وهذا كان تعديل ديالنا ضمن المجلس الإداري، ومع كامل الأسف أن هذا المطلب اللي هو معيار دولي في التقدم ديال الدول والشعوب يلاقي معارضة في العديد من المؤسسات التي تريد تحويل نفسها، من وما وقع وما حدث بالنسبة للمكتب الشريف للفوسفاط اللي تم تحويله لشركة مساهمة، يعني كاين هناك مؤسسات اللي فيها استثناء بالمقارنة مع مؤسسات أخرى من حيث التمثيلية داخل المجالس الإدارية اللي طبعا ضرورة بالنسبة للتمثيلية، ضرورة ماشي كمنمو على هاد الناس باش يتمثلوا، لأن الحكامة الجيدة تقتضي الإهتمام بالموارد البشرية.

طبعا أحيانا بعض الممارسات والسلوكات تحيلنا على أننا بعيدون كل البعد على مؤسسة إعلامية بالمواصفات الحديثة التي تساير التحولات المجتمعية جهويا ودوليا، بطبيعة الحال كنتفاجؤوا كل مرة من تصريحات السيد المدير العام للإذاعة والتلفزة، بعض الخرجات في الجرائد، و يطرح عليه السؤال حول ما يجري داخل المؤسسة وكانت

مجهودات لتطوير أداء الإعلام العمومي في ظل تنافسية تزايد حدتها يوما على يوم.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم احترام كل الالتزامات المقررة بموجب قانون الإتصال السمعي البصري الذي أشار إليه السيد المستشار المحترم، وأساسا منها مايتعلق بتحسين أوضاع العاملين وليس فقط الحفاظ على مكتسبات الوضعية السابقة، وكذا الحرص على تحقيق المساواة بين كل العاملين في القطب العمومي.

في نفس السياق لا بد من التأكيد على أن الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة تعتبر أول شركة وطنية تضمن تمثيلية للعاملين ضمن مجلسها الإداري، كما يتعين التنويه بجدو التشاور والحوار الذي يميز علاقة الإدارة العامة للشركة بممثلي العاملين، ومنهم مركزيتكم النقابية الكنفدرالية الديمقراطية للشغل، وللحوار مباشرة على الانشغالات التي يتضمنها سؤال الفريق المحترم أحيط المجلس الموقر علما بما يلي:

1- حول القانون الأساسي للعاملين بالشركة امتيازات مادية جديدة قارة تجلت في الزيادة في قيم الأرقام الاستدلالية للأجور، وإضافة تعويضات شهرية عن التنقل والإقامة والتعويضات الاجتماعية بالنسبة للدخول المدرسي وعيد الأضحى وغيرها من الخدمات الاجتماعية.

2- التعويضات الشهرية: تخضع لمقتضيات القانون الأساسي والإتفاق بين الإدارة والشركاء الاجتماعيين، ويتقاضى العاملون تعويضات لاتقل عن 50%.

3- التعويضات الدورية والمنحة السنوية: تخضع لتقييم رؤساء العاملين (هذا القانون) ويمكن أن تصل في أحسن الحالات إلى 100% وفقا لما ينص القانون الأساسي.

4- بخصوص التعويضات عن العمل والساعات الإضافية: فقد تم إعداد مشروع في الموضوع سيتم عرضه على الشركاء الاجتماعيين ل يتم الشروع في صرف هذه التعويضات مع نهاية شهر مارس المقبل.

5- بالنسبة لترقية فئة المهندسين: فقد تم الإتفاق بين الإدارة العامة للشركة وممثلي العاملين على تشكيل لجنة مشتركة تعمل على بلورة حل توافقي بهذا الخصوص، كما تقرر أن تتولى لجنة مشتركة أخرى تصفية ملف ترقية فئة المتصرفين عن سنتي 2006-2007.

في الختام، أؤكد مجلسكم الموقر الإرادة القوية التي تحدد الحكومة لمواصلة تحسين أوضاع مختلف فئات العاملين بالإعلام السمعي البصري

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الإتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس، طبعاً لن أعقب على القضايا الجديدة التي وردت والتي هي خارج نطاق السؤال كما عرض قد نأتي لها لاحقاً، راحنا مستعدين بطبيعة الحال، لكن ماأريد الوقوف عنده بسرعة هو أن نحاول جميعاً أن نجيب بكل موضوعية عن سؤال واحد: هل التحول إلى شركة وطنية(الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة) كان فيه ضرر لحق بالعاملين وبالحقوق الاجتماعية للعاملين في هذا القطاع؟ المعلومات التي أتوفر عليها هي أن العكس هو الذي حصل، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل إلى السؤال الآتي الرابع الذي وقع فيه استدراك حول معالجة القضايا الوطنية من طرف الإعلام الرسمي، للمستشارين المحترمين السادة: السي خيري بلخير، والسي الحبيب العليج، فليتفضل أحد الإخوة، السي الحبيب العليج .

المستشار السيد الحبيب العليج:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير، السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يعرف المغرب انتقالات غير مسبوق على صعيد العديد من الميادين بفعل التطور وتحرك المغرب في قضايا أساسية ذات الأهمية القصوى، وأثر إيجابي في حياة المغرب السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يهم حاضره ومستقبله وداخله وخارجه، ومن أبرزها القضية الوطنية وما ترخر به المحطات المتعددة من مفاوضات والمنتديات الدولية من نقاش وتطور وتحولات، إلا أننا نجد أن الإعلام المغربي الرسمي خاصة المشهد التلفزي في تتبعه لهذه القضايا الوطنية، فأسلوب معالجته لا يخصص فيه الوقت والاهتمام الذي يترجم دور الإعلام في التعامل والتفاعل، والتفاعل كافي لخلق ودعم التعبئة والتجند اللاتقنين لتدعيم المواقف الوطنية التي يتخذها المغرب أمام التطورات الحاصلة، مقارنة مع الاهتمام الذي يوليه لتغطية بعض المواضيع الجانبية أو المحلية.

الأجوبة أن لا علم له بما يجري، وفي العديد من المقالات التي نشرت على صفحات الجرائد الوطنية، طبعاً فيما يخص المطالب والقضايا ديال الشغيلة هو قضايا اللي تيمكن تصنيفها إلى 3 مستويات:

- قضايا اللي عندها بعد إداري.

- وقضايا اللي عندها بعد مادي

- وكاين قضايا اللي عندها بعد اجتماعي.

القضايا اللي عندها بعد إداري تنهم الترقيات ديال الامتحانات ديال الكفاءة المهنية 2006-2007-2008، اللي بطبيعة الحال لم يحدد جدول زمني محدد للإفراج عنها، جانب آخر هو فالوقت اللي تاتكلموا عن التعويضات ونسبة 50% كما أشرتم السيد الوزير كحد أدنى والبعض اللي كي طرح حتى 100% كحد أقصى، مكايينش هناك توزيع عادل فيما يخص هاد جنود الخفاء اللي تكلمتوا عليهم اللي تيعملو داخل هاد الإذاعة في الشركة الوطنية، لكن المعضلة عندما يتعلق الأمر بإنصاف شغيلة من هذا النوع وبطبيعة الحال نحن لانيتميز بين موظفين ينتمون إلى أسلاك الوظيفة العمومية هم بحكم القانون بحال بحال سواسية، لكن عندما يتعلق بهذه التحويلات ونحدث عن قانون أساسي، وكنا في كل مناسبة كفريق أو كمجموعة كفدرالية نطال بإخراج القانون الأساسي إلى حيز الوجود ويكون متوافق عليه بين الفرقاء الاجتماعيين، دائما نلقاوا عراقيل وئمن بعد نلقاوا المشاكل.

اليوم هاحنا كنعيشوا مشكل أساسي في قضية القانون الأساسي كنبصدرو قانون كييجي لاحق والحال أنه كان خصو يكون متوازي مع تحويل الإذاعة والتلفزة المغربية إلى شركة، وهو نفس الأمر يتكرر مع الشركة الشريفة للفوسفاط، أيضا عندما نحدث على تأهيل قطاع الإعلام والاتصال، كاين اليوم تمهيش للإذاعة الوطنية حتى على مستوى الأحداث الوطنية والدولية، اليوم كاين غياب الوسائل كنبصلوها، المدير ديال الإذاعة مكايينش غايب وبطبيعة الحال هاد المسألة ديال الغياب حلى واحد النوع من الارتباك وطرح واحد النوع ديال الفراغ على مستوى التسيير، كذلك فيما يتعلق بالهيكلية لابد السيد الوزير أن تكون هذه الهيكلية تستجيب للخصوصية الإعلامية وبطبيعة الحال هاد الهيكلية ما يلاحظ أنه غلب عليها واحد النوع ديال التضخم، وهاد التضخم بكل صدق أرهق كاهل المؤسسة ماديا، شكرا على إنصاتكم وعلى سعة صدركم.

- تخصيص عدد من البرامج لهذا الموضوع في إطار "كثوون برلمانية" وبرنامج "ضفاف" وغيرها؛

- مائدة مستديرة حول المقترح الذاقي المغربي والتي بثها عشية الجولة الأولى من المفاوضات؛

- وأضيف هناك قناة "العيون" التي يدوي صوتها وصيتها في كل المناطق الجنوبية وما وراء الحدود، تؤثر في تيندوف وفي موريتانيا، ربما أننا لانلتفت إلى ماتقوم به من عمل جبار هنا في الرباط، ولكن سيرو للمنطقة وشوفوا يعني الجهود الجبار، وعلى أساس أنها أضحت بكل معنى الكلمة معيار يلتفت إليه ولها تأثير وضغط قوي في المنطقة، وتخلق جوا سياسيا متميزا يخدم قضيتنا الوطنية عن حق وعن جدارة.

لهذا أعتقد بأنه خلافا هناك في بعض الحالات ميل إلى أننا نمحو السبورة، ونقول أنه ليس هناك أشياء تنجز، أعتقد بأنه كيفما كانت الأحوال وحتى وإن كانت الجهود المبذولة في حاجة إلى تحسين، ويجب أن نقر بذلك الكمال لله، لكن يجب أن نقر بأن هناك جهود وبأن هناك أشياء تسجل في صحيفة الإعلام العمومي في هذا الصدد، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم في إطار التعقيب للفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد الحبيب العليج:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، السؤال اللي جاكم سؤال لايحتاج إلى وقت، لأنه سؤال بمثابة سؤال سياسي توجيهي في إطار عام لمسؤول حكومي يباشر العمل الحكومي ويباشر قناة تلفزيونية تتواصل مع الشعب بشكل يومي، فلماذا أنه لا حرج أنه تستدرك السؤالين آخر لحظة هادي الملاحظة الأولى، الملاحظة الثانية هو أنه حنا جينا في واحد العصر ديال استغلال الوقت وأنه كنجتارو برامج، في بعض البرامج، المغرب معندوش الوقت مايبضع، في برامج اللي ما معندهاش واحد الوقع على اجتماع المغربي، نعطيكم برنامج (مباشرة معكم) آالسيد الوزير اللي انكب على واحد الموضوع لايهم المغاربة بتاتا فهو موضوع مؤرخ زما، أنه من عهود ديال البشرية معروف هداك الموضوع، واش احنيا هداك البرنامج اللي خصصت له فوقت زمني معين القناة الثانية أشنو زاد للمغاربة فالصورة ديالهم في الخارج؟ العدو ديالنا يخلص الفلوس

فهل السيد الوزير لديكم تصور معين لدفع الإعلام الوطني لحشد التعبئة وراء القضايا الوطنية الكبرى إعلاميا؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على احتفاظكم بالوقت، الكلمة للسيد الوزير تفضلوا أسيدي.

السيد وزير الإتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسادة المستشارين في فريق التجمع الوطني للأحرار، أود التوضيح في هذا الصدد علما أن المحور السؤال كما توصلت به صباح اليوم كان يصب بالأساس في موضوع القضية الوطنية، من الالتزامات الأساسية لوسائل الإعلام العمومي المقررة بموجب القانون ودفترتي التحملات الاضطلاع بمهام المرفق العام بمعناها الواسع، وفي طليعة هذه المهام المواكبة الإخبارية والتحليلية والتعبوية لكل القضايا الوطنية الكبرى وفي مقدمتها طبعا قضية وحدتنا الترابية، ولكي تأتي هذه المواكبة الإعلامية بالنتائج المرجوة على مستوى الإخبار والتفسير والتعبئة فإنه يتم اعتماد أساليب مهنية وتواصلية، وتنوع الوسائط والبرامج التي تشمل نشرات الأخبار والبرامج الحوارية وبرامج خاصة وروبورتاجات وغيرها.

بخصوص مواكبة الإعلام العمومي ملف الوحدة الترابية أختبركم أو أجدد إخباركم لأنه الأمور مطروحة في الساحة، ومن البديهي أنها في علمكم، القناة الأولى مثلا قامت بإنجاز ما يلي :

- تغطية ومتابعة 33 زيارة قامت بها الوفود المغربية لمختلف قارات العالم للتعريف بالمقترح المغربي والمتعلق بالحكم الذاتي

- استضافة العديد من المحللين المغاربة والأجانب ضمن نشرات الإخبارية؛

- تغطية العديد من التظاهرات المؤيدة للمقترح المغربي والتي نظمتها فعاليات المجتمع المدني المغربي بعدد من دول العالم؛

- إعداد تقارير وروبورتاجات إخبارية تظهر أوجه التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تعرفها أقاليمنا الجنوبية؛

- مواكبة إعلامية للجولات الثلاث من مفاوضات ماغاست؛

- تخصيص تغطية متميزة للجولة الثالثة من خلال استضافة أعضاء الوفد المغربي المرافق وتقريب المشاهد المغربي من أجواء المفاوضات؛

العامة للدولة علما أن الحكومة دستوريا يراقبها البرلمان، هادي من المسلمات، ولا أعتقد أنني في حاجة أن ألقن درسا في القانون الدستوري (قريتو 30 سنة كنفهم فيه شي شوية).

ولهذا كنظن أن هذه القضايا يجب أن نعالجها بالترفع اللازم، أنا أول ما قلت بأن الكمال لله بأنه واعترفت بأنه قد تكون هناك نقائص، كاي شي فضيلة أكبر من هادي؟ لا أعتقد أنه يمكن أن نصل إليها أن يجيئ المرء ويقول لكم حضرات السيدات والسادة المحترمين، هناك بجهود نبذله ونحن مازلنا مستعدين للذهاب أماما جميعا من أجل نصرة القضايا التي نؤمن بها ولا أعتقد أن هناك أدن فائدة في أن نجعل في نوع من المقاربة التعارضية بين التقدم هنا والدين هنا، أعتقد بأن هناك بعض الإيحاءات لأن لا مصلحة لأي أحد فيها لأننا كلنا مسلمون، وأعتقد أننا كلنا ديمقراطيون إلى أن يثبت العكس، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير ونشكركم جميعا على مساهمتكم معنا في هذه الحصة، ونتقل إلى قطاع آخر يضم سؤالين آنيين موجهين للسيد وزير التشغيل والتكوين المهني يتمحور حول موضوع فاجعة القنيطرة، ونظرا لوحدة الموضوع نستأذن المجلس الموقر للاستماع أولا لعروض السادة المستشارين، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنها، السؤال الآني الأول موجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول حقوق ضحايا فاجعة القنيطرة للمستشارين المحترمين السادة: الأستاذة خديجة الزومي، السي محمد العربي القباج، السي تيتنا العلوي، السي محمد العزري، السي العربي الحارشي، بنعيسى بتر وال، السي سعد بتر وال، فليفضل أحد المستشارين للاختيار الزومي تفضلي ألا.

#### المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

إخواني المستشارين المحترمين،

تتبع الرأي العام بأسى عميق خير أفيار مركب المنال بجي أولاد وجيه بالقنيطرة، ذهب ضحية هذا الاختيار لحد الآن 18 قتيل و26 جرحا، أغلبهم من عمال البناء المياومين، كما نسجل باحترام عميق الاهتمام الملكي الخاص برعاية الضحايا وأسرهم، كما نسجل أن

باش بوليو المغاربة عندهم داك الصفة يعطي عليها الفلوس، أكثر المغاربة، أشنوعطاوا المغاربة؟ المغاربة كيبيغوا داكشي، أو القناة كنتدعي للدائرة ديالو حزب واحد هو اللي كنتدعيه وكتجمع عليه الناس كلها في نفس السياق، الأحزاب الوطنية برمتها تدافع عن الإسلام، وجلالة الملك وضع المجلس الأعلى العلمي للبت في هذه القضايا، ماشي هي هاد الشي مرمج أنه جلالة الملك في القضايا الشرعية دار المجلس الأعلى العلمي لاتناقش.

الوحدة قبلا حضرتو على التلفزة والمغرب وثقافة المغرب، مايهمنا هو وحدة المغرب أكثر بكثير وما وحد المغرب عبر تاريخه هو إمارة المؤمنين وهي الإسلام ديالو والدين ديالو، متبقاوش تغلطو راسكوم وإلى بغيتو تعرفوا شكون هو المغرب وقفوا يوم الجمعة في المساجد وشوفوا كيفاش كتملأ، لن نمس

وماتعطيوش لخاطركم أنه بدعوى التقدم والحضارة أنه نناقش في مواضيع لاتستهدف المغاربة، إلى كانت هاد الظاهرة ربي كتبها على شي واحد لاتشرف النقاش فيها تناقش داخل البيت مشي على الملأ، شوفوا الجزائريين كيفاش كيشوفو فينا السيد الوزير، شوفوا الناس كيفاش كيشوفو فينا السيد الوزير.... أنه وصلنا لماد المستوى أنه ندافعو على ماكان، غدا ندافعو على السرقة وندافعو ونقو لو حتى هي مسكين أنه ربي كتب عليه الفقر وأنه سرق وندافعو على السرقة، غدا غندافعو على الخيانة، غدا ندافعو على مسائل أخرى، ولهذا فحرية الفرد تقف عند حرية المجتمع لازمنا حصانة المجتمع، حصانة الدولة، حصانة المغرب، ما نخلوش تلفرتنا للجميع واللي كان بغى يتكلم فيها باش ماكان يتكلم، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم لكم رد السيد الوزير على التعقيب؟

#### السيد وزير الإتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بصراحة أنا هاد البرنامج ماشفتوش ولا أعتقد أن من مهام المؤسسة البرلمانية أنها تناقش البرامج التلفزيونية، لكن أعتقد أن نراقب الحكومة (ولكن قضية البرامج التلفزيونية قد نحول أنفسنا إلى من هم ساهرون على (la télé critique)، أنا ما عنديش المعطيات حضرات السادة المحترمين لأناقش معكم في الاحترام الواجب إليكم كي أقدم لكم الأحوبة، وكى أفهم إشاراتكم لأنني لم أشاهد هذا البرنامج، أنا جيت تحت هذه القبة المباركة من أجل مناقشة السياسة

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

السيد جمال أغماني وزير التشغيل والتكوين المهني:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أتقدم باسم الحكومة مجدداً بأحر التعازي والمواساة لأسر الضحايا، ولجميع الطبقة العاملة المغربية ومنظماتها النقابية في هذا المصاب الجلل راجين العلي القدير أن يتغمدهم بواسع رحمته وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان، كما أتمنى لإخوتهم الناجين الشفاء العاجل.

وكما تتبع الرأي العام الوطني فأول ما علم صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله بالحادث انتقل وفد حكومي إلى عين المكان برئاسة السيد وزير الداخلية للوقوف عن كثب عن عمليات الإنقاذ، كما قدم جلالاته تعازيه لأسر الضحايا وتكلف جلالاته بمصاريف العلاج والاستشفاء والدفن ونقل جثامين المتوفين ليواروا التراب في مسقط رؤوسهم، أما فيما يخص الجواب عن سؤالكم حول حقوق الضحايا هذه الفاجعة، والحماية الاجتماعية لعمال هذا الورش فيشريني أن أبسط أمام مجلسكم الموقر المعطيات التالية:

على الساعة الواحد والربع زوالاً يوم الأربعاء 16، انهارت عمارة من 3 طوابق في طور البناء بشكل جزاء من ورش بناء مركب تجاري وسكني بحي أولاد وجيه بمدينة القنيطرة كما جاء في سؤالكم، هذا الورش هو في ملكية شركة المنال (مجمع المنال الكائن مقرها الاجتماعي بحي المترة بالرباط)، وبمجرد علمي بالخبر كوزير التشغيل والتكوين المهني وحجم الضحايا من العمال انتقلت إلى عين المكان، وقد عاينت عن كثب عملية الإنقاذ التي كانت جارية والتي أدت فيها كافة المصالح الإدارية المدنية والعسكرية البلاء الحسن، وأغتنم هذه المناسبة للتبويه بما بذلته من جهود في عملية الإنقاذ.

كما زرت الجرحى من العمال في المستشفى الإدريسي بالقنيطرة للاطمئنان على صحتهم وأوضاعهم، وقد تبين جواباً على سؤالكم أن المؤسسة مؤمنة ضد حوادث الشغل بعقدة تأمين لدى شركة التأمين CNIA من 10 يناير إلى غاية 31 دجنبر 2008، وتقوم بتصريجات منتظمة لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وكما قام أعوان التفتيش مؤخراً قبل الحادث بأسابيع بمهام في زيارة هذه المؤسسة.

السلطات الحكومية والمحلية والقضائية قد سارعت باتخاذ ما يتطلبه الموقف من إجراءات وعلى الخصوص فتح تحقيق لضبط وتحديد المسؤولية، وفي هذا الصدد نطالب بإيقاع العقوبات اللازمة للذين يسببون في هذه المآسي الاجتماعية، كما نسألكم السيد الوزير عن مدى تطبيق الشركة التي كان يعمل بها هؤلاء الضحايا بتشريع الشغل، وماهي الإجراءات المتخذة كي لاتضيع حقوق الضحايا في التعويض بالنسبة لذوي حقوق المتوفين، وفي العلاج والتعويض عن الأضرار الجسيمة التي تسببت فيها الحادثة المشقومة بالنسبة للجرحى من عمال البناء؟ وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة المحترمة، ومنتقل إلى السؤال الثاني الآني موجه لنفس القطاع حول الحماية الاجتماعية لعمال ورش بناء المنال، للمستشارين المحترمين السادة: السي محمد الخضوري، السي عبد الحميد فاتحي، عبد السلام خيرات، محمد الهبطي، حسن أكليم، السي علي سالم شكاف، السي حسن قاسمي، السي أحمد عاطفي، السي عبد الرحمن أشن، السي محمد العلمي، والسي محمد عذاب الزغاري، فليفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال تفضلوا أسيدي.

المستشار السيد حسن أكليم:

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

شاهد حي أولاد وجيه بالقنيطرة يوم الأربعاء 16 يناير 2008 حادث انهيار المجمع التجاري المنال الذي كان في طور البناء، مما شكل كارثة حقيقية أودت بحياة 18 عامل وإصابة العديد من العمال بإصابات متوازية الخطورة، وإذا كنا في الفريق الإشتراكي نثمن الرعاية الملكية التي شمل بها جلالاته كل الضحايا وعائلاتهم، فإننا نشكركم السيد الوزير على السرعة التي انتقلتم بها إلى مكان الحادث من أجل تفقد عملية الإنقاذ والوقوف على أحوال الناجين ومواساة الأسر، لكننا مع ذلك نسألكم عن الإجراءات التي اتخذتها وزارتك فيما يخص الحماية الاجتماعية هؤلاء العمال من خلال دور الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب،  
تفضلوا السي القباچ.

المستشار السيد العربي القباچ:

شكرا السيد الرئيس.

طبعاً لا يسعنا إلا أن نشكر السيد الوزير على مبادرته، بحيث نهنئه  
أنه تدخل في الوقت المناسب لحماية أسر الضحايا بطبيعة الحال هذا  
يؤكد أن الحكومة الحالية دخلت في عهد جديد، عهد بطبيعة الحال  
الدفاع والمراقبة والسهر على رعاية صاحب الجلالة خصوصا الطبقة  
الشغيلة طبعاً هذه الحادثة تألما لها جميعاً، هي محطة لكي نتطلع إلى جميع  
المقاولات التي بطبيعة الحال يمكن أن يحدث لا قدر الله حادث مثل هذا  
الحادث، بحيث أنه السيد الوزير الآن بطبيعة الحال بشرنا أن الأمور أن  
الحق ديال هؤلاء مضمون، لكن تؤكّدوا السيد الوزير أنه هناك  
عشرات إن لم نقل المئات من المقاولات بطبيعة الحال بعيدة كل البعد  
عما قامت به هذه المقاولات في التأمين إلى آخره.

فالسيد الوزير هذه المبادرة تسمى أن تستمر وأن تكون بطبيعة  
الحال مناسبة لكي يحترم القانون، وخصوصاً أن الوزارة منذ السنة  
الماضية، وأما في إطار برنامج مهم جداً "الملائمة الاجتماعية" تسمى  
بطبيعة الحال هذا لا بد يجب أن نأخذ درس من هذه الحادثة لكي بطبيعة  
الحال نكونو نعلمو واحد الوقاية للمستقبل، ونتمنى على الله يحفظنا من  
هذه الفاجعات اللي بطبيعة الحال لما فيه خير لبلادنا، شكرا السيد  
الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد المستشار المحترم، الكلمة للفريق الإشتراكي تفضلوا  
الدكتور.

المستشار السيد محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أنا بدوري كذلك أهنئ السيد الوزير على هذه المبادرة وهذا  
التكفل الاجتماعي السريع والمبادرة للوقوف بجانب الضحايا وعائلاتهم،  
كما يدعو لذلك صاحب الجلالة في جميع المناسبات الحقيقة تهنئوا  
السيد الوزير تهنئوا الحكومة من خلالها على هاد المبادرة اللي احصها  
تكون حقيقة في الحركة الوزراء ديالنا كلهم منين تتداعي الحاجة إلى

ولضمان حقوق الضحايا والمتوفى عنهم وانطلاقاً من العناية الخاصة  
التي أولاها جلالته الملك لهذه الفاجعة، حرصت شخصياً على تسريع  
وتيرة المسطرة القانونية الجاري بها العمل في حوادث الشغل، وكذا  
الحقوق المنصوص عليها في هذا المجال في قانون الصندوق الوطني  
للضمان الاجتماعي، وأحيطكم علماً أن العدد النهائي كما جاء في  
سؤالكم للوفيات للأسف كان هو 18 ضحية، وأن العدد النهائي  
للجرحى 26 جريح، بجروح متفاوتة الخطورة تمت إحالة 4 منهم على  
المستشفى الجامعي ابن سينا بالرباط لخطورة الإصابات، وحسب  
أحدث المعطيات لليوم فقد غادر أغلب الجرحى المستشفى الإدريسي  
بالقنيطرة بعد تلقيهم العلاجات الضرورية بعد أن استقرت حالتهم  
الصحية، ومن المنتظر أن يغادر الثلاثة الباقين المستشفى الإدريسي  
خلال الأيام المقبلة.

هذا وقامت مصالح الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بصرف  
التعويضات عند الوفاة لذوي الحقوق المتوفين في مسطرة يمكن أن نقول  
غير مسبوقة واستثنائية، وقد قمت شخصياً رفقة وفد من مسؤولي  
وزارة التشغيل والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والسلطات  
المحلية، بتسليم سندات أداء التعويضات هذا الصندوق لعائلات الضحايا  
المتوفين وذلك خلال أقل من 48 ساعة عثى وقوع الحادثة.

وتماشياً مع تعليمات صاحب الجلالة أيده الله، وضعت رهن إشارة  
الضحايا الجرحى وعائلات الضحايا المتوفين خلية خاصة مكونة من  
ممثلين عن السلطة المحلية ومندوبية التشغيل والصندوق الوطني للضمان  
الاجتماعي بالقنيطرة، تقوم بدور الإرشاد والتوجيه فيما يخص تكوين  
الملفات وتتبع ما لها لدى شركة التأمين، مع العلم أن التعويض عن مثل  
هذه الحوادث المرتبطة بالشغل هي من اختصاص قانون شركات التأمين  
الخاصة.

وختاماً أود مجدداً ومن هذا المنبر أن أجدد تعازي الحكومة لأسر  
الضحايا والعمال، وأؤكد لكم أن مصالح هذه الوزارة بعني المكان  
ستظل معبأة بالتنسيق مع السلطات المحلية لمد كافة أشكال المساعدة  
لأسر الضحايا والجرحى لنيل كافة حقوقهم طبقاً للقوانين الجاري بها  
العمل، وكذا وهذا الجانب مهم، تفعيل كل المساطر المتعلقة بقواعد  
الوقاية والسلامة في أورش العمل، وشكراً.

بعد هذه الجلسة سأترأس اجتماع خاص مع المندوبين الجهويين لوزارة التشغيل لتدارس موضوع الصحة والسلامة في أورش العمل، ليس فقط الأورش الصناعية أورش البناء بل في مختلف الأورش، كيما تكلم السيد المستشار المحترم حول البرنامج ديال الملاءمة الاجتماعية واللي هو برنامج مهم، لكن المقاولات والشركات مفروض أنها تحترم القانون، القانون مديور في هاد البلاد باش يحترموه، وكاين كذلك كما سميتوه "l'impunité" يجب تطبيق القانون وتطبيق كذلك العقاب، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير يؤجل السؤال بطلب من السيد وزير الخارجية وبعث لنا رسالة في الموضوع كما في علم الجميع، وننتقل إلى وزارة الشبيبة والرياضة حول سؤال يهم معايير توزيع فرق القسم الثاني هواة، للمستشارين المحترمين السادة، السي محمد الحضورى، سعيد سرار، أبو بكر عبيد، بوشعيب هلاي، عبد السلام خيرات، حسن قاسمي، محمد نقاد، عبد الحميد فاتحي، والسي علي سالم شكاف، تفضل السيدة الوزيرة فليفضل أحد الإخوة المستشارين المحترمين ليسط السؤال.

#### المستشار السيد سعيد سرار:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة، السادة الوزراء،

السيدة المستشارة، السادة المستشارين،

إن الواقع الرياضي خاصة بالنسبة لأندية المجموعة الوطنية هواة يعاني من عدة مشاكل واختلالات، أهمها الخصاص الكبير على مستوى البنيات التحتية من ملاعب غير صالحة للتباري وسياجات متلاشية ومستودعات غير مجهزة، وانعدام المدرجات أو النقص في ترميمها وصيانتها الخ...

كما أن هذه الأندية تعاني من مشاكل مادية لا حصر لها، مثل عدم الاستفادة من المنح ومن التجهيزات الرياضية وكذا الدعم الحكومي لتأهيل كرة القدم، ناهيك عن عائدات النقل التلفزيوني والإشهار وتحمل واجبات مصاريف المقابلات من تحكيم وإيواء الخ....

كل هذا الخصاص يقع في وقت يؤكد فيه جلالة الملك محمد السادس على منح سياسة القرب في كل المجالات وعلى رأسها الميدان الرياضي، الذي أخذ حيزا لا بأس به في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بفضل التوجيهات الملكية.

الاستعجال وإلى القرار المستعجل، هذه حقيقة تنهينوا الأخ الوزير على هاد القضية إلا أن لابد نضرو على الوقاية من هاد الشيء، ولا بد نضرو على أسباب نزول هاد الحادثة واللي حقيقة تتأسفوا لها، وبالمناسبة تترجموا على الضحايا ولكن المسائل دالبي تندي لواحد العدد ديال الخطورة، والدولة خصها تحمل مسؤوليتها، والناس الساهرون على هذا القطاع في هذا الباب الملاحظ أنه القوانين تحترق بجميع فصولها فتصميم التعمير هو قانون، تشوفو في المغرب في المدن كلها استثناء *la dérogation* صبحت هو القانون، وبهذا نتخترقوا واحد العدد دالقانون ماتيصبحش قانون تيصيح الاستثناء هو القانون وهذا جاري به العمل.

النقطة الثانية أنه التقنين ما تيديروش خدمتهم لا *les laboratoires d'analyse du sol* ولا المهندسين المكلفين ولكن هذا الشيء كله ماجي من حاجة، أنه كاين واحد السياسة ديال *l'impunité* الناس ما كيتعاقبوش وشفنا عدد ديال الملفات دازت عندنا في البرلمان، ملفات دازت في المحاكم عمارات طاحو، دور طاحو ولاشيء نهار تشوفو وقع عقاب وقع زجر باش الناس تتراجع على هذا الشيء، كتشوفو كبير من هاد الشيء مقاولات *les chiffres d'affaires* دياها كبار ما خدمينش حتى مهندس لا فالطرق ولا فالعمارات راجل عنده 20 مليار *chiffres d'affaires* معاملش معاه مهندس يخدم معاه، هاد الشيء خاصنا نحسوه وراه المغرب ما يتصلح إلا إلى نقص الفساد، حقيقة حنا شفنا المغرب تيتقدم ولكن حتى الفساد تيتقدم والمفسدين تيكثروا، لهذا أحمل المسؤولية للحكومة في هذا الإطار أنه تتطبق القانون عندما تيكون هاد الخرق يعرض المواطنين والبشر إلى الخطر وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا الدكتور الحضورى، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا أطمئن السادة المستشارين والسيد المستشار المحترم أن الحكومة عازمة على تطبيق القانون، وأن هناك لجنة اليوم تقوم بمهام التقصي والبحث حول أسباب هذه النازلة وسيتم الإعلان عن نتائجها قريبا حال ما تنتهي من الأعمال دياها، كما ينبغي في إطار المهام والاختصاصات الموكولة لوزارة التشغيل والتكوين المهني المباشرة من

فأمام استحالة إجراء بطولة بين فرق قليلة ممثلة بين العصب، تم ضم الفرق الأقرب إلى بعض المجموعات على أساس أن تضم كل المجموعات اللي عددها 12 فرقة، وهي العملية التي ساهمت في خلق جو من التنافس الرياضي، سيرقى لا محالة بالأداء التقني لهذه الأندية اللي هي أندية الهواة.

هذا وإن توزيع المجموعات داخل المجموعة الوطنية لكرة القدم هواة يتم في إطار مجلس المجموعة المذكورة، الذي يضم في عضويته كل ممثلي المناطق الجهوية وذلك لتدارس عملية التقسيم العام للمجموعة والمصادقة عليها، وهو ما تم بالنسبة للموسم الحالي أي 2007-2008، حيث صادق المجلس بالإجماع في اجتماعه المنعقد في شتنبر من السنة الفارطة (أي سنة 2007) على التقسيم العام للمجموعات، مع مرة ثانية الأخذ بعين الاعتبار التوازن المطلوب لهذه المجموعات والقرب الجغرافي بين الأندية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عذاب الزغاري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على المعطيات اللي عطائنا فإطار هاذ المشروع المجتمعي اللي كنعثروا أن الرياضة من القطاعات المهمة في البلاد، وكنتساهم فتكوين الشباب وتكوين الرياضيين، إلا أنه السيدة الوزيرة كنشوف واحد الحلف، إلى شفتنا مثلا الأندية على المستوى الوطني كتعطي لهم إمكانيات كبيرة، هاذ المشكل دبال العصب ودبال الأندية دبال الهواة فالحقيقة كيعيشوا دائما فأزمة، وعياوا وبالسعاية بكل صراحة، إلا أنه كنشوف بعض الأندية اللي الفلوس كتجيبها بحال الشتا وعلى رأسها مسؤولين ما كيعتروش هداك المال أنه المال العام، كيعتروه أنه مال كيجيهم وكيمكن يستفدوا منو كي بغاؤ أولا كيدبروا به السياسة على حسب... ، والسيدة الوزيرة هاذ الشئ ما خافيش عليكم على أنه فبعض الأندية تتلقى ناس لا علاقة لهم بالرياضة، ناس باغين يدخلوا باش يبانوا باش يدبروا السياسة، ولا باش يدبروا شي... وهذا راه غير معقول.

إذا أخذنا عندي ناس نعطي الأمثلة لأن هذا سؤال تيتعلق فإطار وطني، راه خص واحد إعادة النظر في القانون دبال تأسيس دبال

وارتباطا بكل ذلك، فإننا نسائلكم السيدة الوزيرة عن المعايير التي اعتمدت لتوزيع فرق القسم الثاني هواة، خاصة وأن بعضها لا يبعد عن الدار البيضاء وخريكة إلا بمسافات لا تتعدى 50 كلم إلى 150 كلم، فيما برجت لتلعب مع فرق من أزيلال مثلا وآسفي والصويرة مما يزيد من إنقالها بأعباء مادية رغم واقعها المزري.

إذن فما هي الإجراءات التي ستتخذونها السيدة الوزيرة للنظر في الأوضاع المالية لهذه الأندية؟ وما هي التدابير التي ستتخذونها من أجل مراعاة أوضاع هذه الأندية في برجة مقابلاهما بما يراعي القرب وتخفيف الأعباء والمصاريف المالية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة نوال المتوكل وزيرة الشباب والرياضة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني في البداية أن أشكر السادة المستشارين المحترمين أعضاء الفريق الاشتراكي على اهتمامهم الذي يولونه للممارسة الرياضية ببلادنا بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص، أولا أود أن نعتني أنفسنا على الحصيلة البارحة على النتيجة لفضال الفريق الوطني المغربي لكرة القدم 5-1 بغانا.

وجوابا على سؤالكم المتعلق بمعايير توزيع فرق القسم الثاني هواة، أخصركم أن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ووعيا منه بضرورة توسيع رقعة الممارسة الكروية بعموم التراب الوطني للنهوض بكرة القدم المغربية، أنشئت سنة 1998 المجموعة الوطنية لكرة القدم هواة بهدف تنظيم بطولة الأندية الرياضية هواة، وذلك بإحداث 8 دبال المجموعات مع مراعاة مسألة الانتماء الجغرافي للعصب الجهوية أولا، ثانيا عدد الفرق المنضوية تحت لواء الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم. ونظرا لتباين عدد الفرق المكونة لكل عصب، حيث نجد مثلا أن عصبية الدار البيضاء الكبرى فيها 10 دبال الفرق، عصبية دكالة عبدة 7 دبال الفرق وعصبية تادلة 4 دبال الفرق، فإن معايير تقسيم المجموعات استهدفت:

-أولا: خلق توازن منطقي بين عدد الفرق على مستوى كل عصبية جهوية.

-ثانيا: توسيع دائرة المنافسة بين الأندية.

أوراش متعددة منها النقط اللي أدرجتم في الخطاب ديالكم الآن، واليوم ابتداء من يوم الاثنين كنتقبلوا كل جامعة على حدى لتدارس هاذ القضايا اللي فات أن درجنا ها في الاجتماع ديال يوم ديسمبر، وأعدكم على أن هاذ المسائل كلها حنا كنا خذوها بعين الاعتبار للارتقاء بالرياضة في بلدنا العزيز وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة الوزيرة على مساهمتكم معنا في هذه الحصة، ومنتقل إلى قطاع آخر ألا وهو وزارة الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة حول وضعية التجار الصغار، للمستشارين المحترمين السادة: السي محمد بلحسان، السي الحو المبروح، السي محمد المنصوري، السي عابد الشكايل، السي عبد الله عباد، السي يحيى يحيى، والسي عبد الحميد بنعلوش، فليفضل أحد الإخوة المستشارين تفضلوا آ سيدي.

#### المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

يشكل التجار الصغار شريحة عريضة في النسيج التجاري الداخلي المغربي باعتبار التجارة بالتقسيم تتلاءم مع الطاقة الشرائية لأغلبية العائلات المغربية في الحواضر والبوادي، وما شكل المعمار الوطني الذي يأخذ بعين الاعتبار هذا النمط التجاري إلا أكبر دليل على ذلك.

وغني عن التذكير أن هذا القطاع يضمن حيزا كبيرا من فرص الشغل بصفة مباشرة أو غير مباشرة وبصفة دائمة أو موسمية، إضافة إلى الدور الاجتماعي الذي يقوم في إطار معاملة القرب مع العائلات خاصة البسيطة وذات الدخل المحدود، إلا أن مستقبل التاجر الصغير أصبح مهددا بسبب انتشار أشكال جديدة من التجارة تعتمد تقنيات حديثة ومتطورة ورؤوس أموال ضخمة، مما يجعل منها منافسا قويا للمعنيين بالأمر، وهو من شأنه أن يؤدي إلى إفلاس العديد منهم، وبالتالي تهديد استمرارية هذا النوع من التجارة.

أضف إلى ذلك التجارة العشوائية التي اكتسحت أحياء المدن وأسواق البوادي بسبب انتشار الباعة المتجولين، وزد على ذلك أيضا عامل آخر لا يقل خطورة يتعلق بمواد التهريب التي غزت أسواقنا الداخلية بشكل خطير وبصفة أصبحت علانية وبدون أي مراقبة.

الأندية الوطنية، خص المشاركة ديال الدولة فاللال اللي كيتعطى لهاذ الأندية خصو يتحرص راه السببة كاينة في هاذ الشيء، واش كنتلقى نادي قدوا قداش عندو تقريبا 30 واحد في الجمع العام ديالو كيشريهم، وكيد يرهم ما بغى في الجموع العامة، هاذ الشيء خطير.

إذن الله يخليك السيدة الوزيرة حنا كتعرفو الغيرة ديالك على الرياضة وعلى القطاع ككل، إلا أنه خص إعادة النظر في القانون ديال الأندية لا الكبرى والصغرى، ويكون واحد التقسيم يعني عندو واحد المواصفات ديال التوازن لأنه لا يعقل فريق تيمشي بثلاثين مليون في الشهر وفريق تيمشي ب 15 مليون 20 مليون في العام، وكنشوفوا واحد العدد ديال السببة كاينة.

إذن كايين كذلك واحد المطلب في إطار التعقيب للسيدة الوزيرة أنه الاهتمام بهاذ الفئة نظرا للأهمية ديال المر دودية ديالو، والمتنوعات لأن هي اللي كطعم الأندية الكبرى يعني لا بد خصها حنا بالنسبة لنا هادوك هم اللي خصهم العناية أكثر، لأن حيث كيوصل المستوى ديال النادي الكبير راه كيولي عندو واحد الآفاق، كيولي أنه يمكن لو يمشي الخارج، يمكن لو يمشي لفرقة أخرى، ما نزيدش نوضح أشنو يتوقع في هداك البيع والشراء ديال اللعايبية، اللي تيقال عليه الكثير اللي تحت الطبلة واللي فوق الطبلة واللي مخبوع واللي.. السماسرة ديال هاذ الشيء، راه فظيع ولا معروف.

إذن بهاد المناسبة كنتمناو ليك السيد الوزيرة واحد المستقبل إن شاء الله في هاذ الرياضة، يعني بالحزم وبالجدية، وكل واحد عندو مسؤولية إلا ويكون صاحب على الأقل لبس القميص واحد النهار ودار واحد المهمة رياضية باش يحس بأنه راه ماشي اللعب راها رياضة وراها خصها تكون فيها الروح الرياضية، وفيها المساهمة ماشي فيها الأخذ راه اللي غادي يكون مسؤول عن الرياضة خصو يكون يساهم حنا ما تنكر وش كينين ناس اللي الله يزيدهم خير في خير كيساعدوا وكيعاونوا الرياضة في المغرب، ولكن كينين ناس اللي كيشوهوا السمعة ديال المسؤولين ديال الرياضيين، وشكرا السيد الرئيس، السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم رد عن التعقيب السيدة الوزيرة؟

#### السيدة وزيرة الشباب والرياضة:

لقد تم السيد المستشار المحترم عقد اجتماع مع كافة الجامعات الملكية الرياضية يوم 8 ديسمبر من السنة اللي فاتت، على أساس فتح

ثالثا: نجح سياسة تعميمية تجارية تضمن ملاءمة التطور الحضري مع العادات الاستهلاكية وتقنيات التسويق، ووضع معايير تضمن الأنسجام والتوازن بين جميع الفاعلين في القطاع.

رابعا: وضع نظام للتغطية الصحية، هاد البرنامج "عناية" خاص بالحرفيين والتجار خاصة الصغار، حيث يصل عدد المنخرطين إلى 15.000 وقد شكلت لجنة وزارية لتقييمه وتتبعه قصد ضمان ملائمته لمتطلبات مختلف الشرائح بما فيهم التجار.

خامسا: تبسيط المساطر، وضع دفتر تمولات مشترك مع وزارة الداخلية يضمن الولوج إلى ممارسة التجارة دون الخضوع لترخيص مسبق.

سادسا: خلق صندوق لتطوير التجارة.

سابعا: تقليص أثر التهريب، وتقوم الوزارة في هذا المجال بعدة إجراءات أهمها:

- 1- إخضاع بعض السلع لمواصفات إجبارية، تجعل الولوج إلى السوق المغربية محميا بعدد من الإجراءات المراقبة.
- 2- تفعيل عمل جمعيات حماية المستهلك.
- 3- إصلاح نظام التعريفية من أجل التخفيض من بعض الرسوم الجمركية.
- 4- وضع برنامج للحد من ظاهرة التقليد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب، تفضلوا أسدي.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هاد المعطيات اللي عطيتونا وكنشكروكم على هاد المعطيات اللي عطيتونا، مهمة وعلى رأسها هي التغطية الصحية للتجار والخلق ديال صندوق ديال التجار وهاذ التكوين، إلا أنه السيد الوزير هاذ الشئ كلو ما يمكنلوا يطبق على أرض الواقع إلا إذا تعاملت الوزارة مع الغرف المهنية، لأن كما كتعرفوا الغرف المهنية هي اللي يمكن لها تأطر هادوك التجار والتجار الصغار، لأن كتعرفوا الأهمية دياتهم كيف ما كان زمان التاجر الصغير هو كان مجموع فيه جميع المواصفات، يكفيك أنه كان حتى من البراوات اللي كيجيوا للدرب هداك الفاكور كيغطيهم لهذا

وأمام هذه الوضعية التي أصبحت تمدد هذه الشريحة النشيطة للتجار الصغار نسائلكم السيد الوزير:

1- الإجراءات المتخذة لحماية التجار الصغار وضمان استمراريتهم.

2- التدابير الممكن اتخاذها لتطوير قطاع التجارة بالتبسيط.

3- وأخيرا إستراتيجية الحكومة لمعالجة التجارة العشوائية ومحاربة التهريب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار

الجواب.

السيد أحمد رضا شامي وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات

الحديثة:

شكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

تسعى الوزارة من خلال التدابير المقترحة في برنامج "رواج" إلى الرقي بالقطاع التجاري بكل مكوناته بما فيهم التجار الصغار، وتعزيز مركزه المحوري بين القطاعات الواعدة في الاقتصاد الوطني، وكذا الرفع من مساهمته في الناتج الداخلي الخام بنسبة 15% في أفق سنة 2020 مع خلق أكثر من 450 منصب شغل.

ويمكن إجمال محاوره الأساسية في:

أولا: تشجيع التجار الصغار على استعمال تقنيات حديثة للتسيير، تعتمد على تبني خدمات وتقنيات عصرية للعرض والبيع والتسيير، ويتمثل هذا التشجيع خاصة في:

1- اعتماد نظام المطابقة للنشاط التجاري.

2- الانخراط في الشبكات التجارية.

3- التخصص في بيع بعض المواد.

ثانيا: وضع برامج تكوينية في التقنيات العصرية للعرض والبيع والتسيير والمحاسبة.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

احنا ما يمكن لنا إلا نكونو متفقين، حنا عندنا واحد البرنامج باش عانتعاملو مع الغرف، وعندنا واحد العزيمة باش نعزوها وباش يكون عندهم واحد الإمكانيات، باش يمكن لهم حتى هما يقوموا بمآذ الدور الفعال اللي حضرت عليه هادي كايئة.

قضية متاع الباعة المتجولون، راحنا حريصين على باش هاذ الظاهرة ما خصهاش تبقى بحال هكا، بحال اللي كلتي ذاك المسافات اللي يمكن لهم يتجمعوا فيها في الوقت معين هاذي حل من الحلول، ولكن احنا كمال السي الشريف العلوي في ذاك اللجنة ديالنا عندو حتى هو واحد الحلول آخرين غادي يقدموهم لنا، وحنا تعاينوهم باش يقدموا بمآذ الحلول، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هكذا نكون قد أتينا على نهاية الحصة المبرجة عندنا فيما يخص الأسئلة الشفهية، وبهذا نرفع جلسة الأسئلة الشفهية ونتطرق للجلسة التالية الخاصة بالتشريع.

التاجر هو اللي كيفرقهم، والمعاملة اللي كان كيتعامل معهم التاجر فذاك الشي ديال الكارني الصغير، كيدير كارني ذاك الطلق في **chaque fin du mois**.

المهم هاذ المسائل كلها السيد الوزير كنشكروكم عليها، واللي بغينا باش تعزوا هداك الشي ديال التهريب تحاولوا ما أمكن باش تحاربوه، وقضية أخرى هي ذاك الشي ديال ... كنتطلبو باش تديروا واحد المساحات خاصة لهاذوك الناس الباعة المتجولين، لأن التاجر كيخلص الضرائب ديالو وكيجي واحد في فم الحانوت ديالو غادي ينشر نفس البضاعة اللي كيبيع إذن راه ذاك التاجر غادي نهر سوه، وذاك البائع المتجول كيجيب الله ذاك الشي اللي داه كيمشي بيه ما كيخلص لا ضرائب لا والو.

لهذا السبب السيد الوزير كتناكد على الوزارة ديالكم خصها تعامل مع الغرف المهنية لأن هي اللي يمكن لها تساعدكم، وشكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير في إطار التعقيب.